

جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

تأثير استخدام الاختصارات اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي
على اللغة الأكاديمية

"فيس بوك نموذجاً"

دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة.

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: وسائل الاعلام والمجتمع

تحت اشراف الاستاذة :

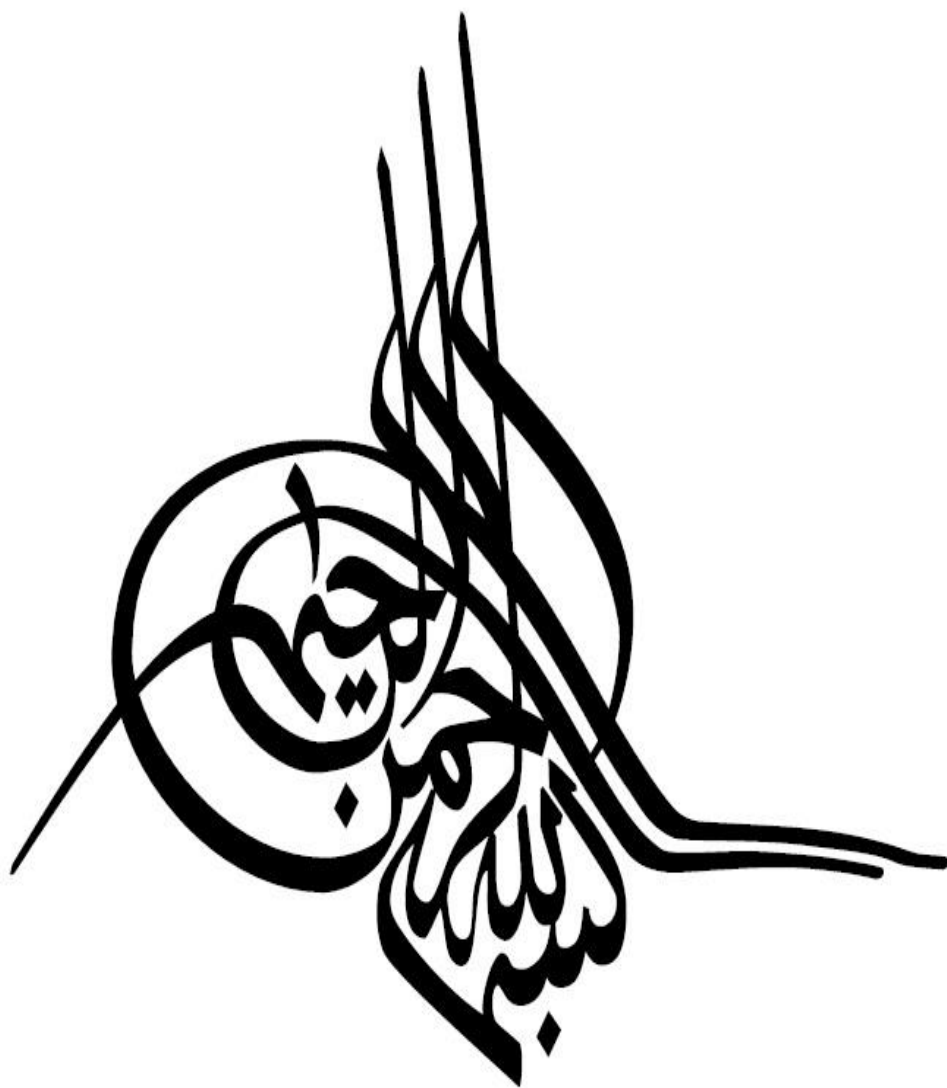
• شارف اسمهان

من اعداد الطالبتين :

• بغدادي مريم

• بلالي صبرينة

السنة الجامعية 2014-2015



شكر و تقدير

الحمد والشكر لله و الصلاة و السلام على أفضل خلق الله الذي بسنته اهتدينا و بالقران الكريم المنزل عليه
و بسورة العلق أنارت دربنا و فتحت طريق العلم أمام أعين الأنام

والحمد لله الذي قدرنا و وفقنا لانجاز هذا العمل و إتمامه و عليه لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر

و العرفان إلى الأستاذة المشرفة "شارفة اسمهان" التي أنارت دربنا بنصائحها و توجيهاتها القيمة

و بتشجيعاتها المستمرة طيلة إعداد هذا العمل

و إلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب في انجاز هذا العمل المتواضع

كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و العرفان إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم مناقشة

موضوع المذكرة و حضورهم للمشاركة في إثراء جوانبه

" جزاكم الله عني كل خير "

الإهداء

إلى العزيز ما نملك في الوجود

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله لنا و أطال في عمرهما

إلى أخواني و إلى أختي رفيقة دربي

إلى العزيز صديقاتي و ما قدمن من دعم و مرافقة طيلة المشوار الدراسي

إلى كل من جمعني بهم الأقدار خلال المراحل الدراسية

إلى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا

مريم

الإهداء

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب

إلى من علمني النجاح والصبر

إلى جدي حبيبي "رحمه الله"

إلى والدتي العالمة أقدم هذا العمل .

إلى سبب وجودي في الحياة .. والدي الحبيب

لك كل التجلى والاحترام

إلى خالتي و أمي و صديقتي "فايزة"

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق

ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي

إخوتي دنيا ، فاطمة، محمد

إلى أهلي و عشيرتي ، إلى أساتذتي ، إلى زملائي وزميلاتي

أهدي هذا البحث المتواضع راحياً من المولى

عز وجل القبول والنجاح

صبرينة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تداول الاختصارات اللغوية و أثرها على اللغة الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين بالتطرق إلى موقع الفايسبوك و تفسير ظاهرة التداول الكثيف و المستمر لهذه الاختصارات و كيف أثرت على اللغة الأكاديمية باعتمادنا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات الخاصة بالعينة القصدية و المتمثلة في الطلبة الجامعيين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك و كانت من بين أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة تتمثل في الآتي

إن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون الاختصارات اللغوية أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفايسبوك هذه اللغة الجديدة التي أصبحت لغة العصر و لغة التواصل الدائمة و التي تكتب برموز و أرقام و قليل من الحروف و هي بعيدة كل البعد عن اللغة الأكاديمية التي أصبحت تشهد تدهور ملحوظ في ظل التكنولوجيا الجديدة و مواقع التواصل الاجتماعي و انسياق الشباب و الطلبة وراء هذه الظاهرة و تخليهم عن اللغة الصحيحة و تراجع مستواهم جراء التأثير السلبي للغة الجديدة

الكلمات الدالة :

مواقع التواصل الاجتماعي ، موقع الفايسبوك ، اللغة الأكاديمية ، الاختصارات اللغوية الطلبة

L'étude vise à traiter des changements que connaissent les pratiques linguistiques écrites et leur impact sur la langue académique des jeunes étudiants algériens lors de leur utilisation des réseaux sociaux et plus précisément du réseau social Facebook.

Et pour cela on a adopté l'outil de questionnaire pour recueillir des informations sur l'échantillon intentionnel qui sont des étudiants universitaires. Et après l'analyse des questionnaires nous sommes arrivés au résultat suivant :

La plupart des étudiants universitaires utilisent des abréviations dont ces derniers font partie de symboles de modernisation, de ce fait l'utilisation du langage chat vise à créer une appartenance à la société occidentale, alors que le langage académique est considéré comme étant inapproprié lors de l'utilisation des réseaux sociaux et des technologies de l'information et de la communication.

Le système de la communication traditionnel qui est représenté par la langue se voit changé un nouveau système s'est instauré, dans cette étape de modernisation et mondialisation les pratiques linguistiques des étudiants se voient changées.

Mots clés:

Les réseaux sociaux, site Facebook, langage académiques, les abréviations

خطة الدراسة :

• مقدمة

الإطار المنهجي

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- منهج الدراسة و أدواتها
- مجتمع البحث و العينة المختارة
- مجالات الدراسة
- تحديد المفاهيم و المصطلحات
- الدراسات السابقة
- نظرية الاستخدامات والاشباكات

الإطار النظري

الفصل الأول : الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مدخل إلى الانترنت

المطلب الأول : تعريف الانترنت

المطلب الثاني: نشأة الانترنت

المطلب الثالث: خدمات الانترنت

المبحث الثاني: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : خصائص و خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث : خلفيات شبكات التواصل الاجتماعي التاريخية

الفصل الثاني : الممارسات اللغوية في الجزائر

المبحث الأول : مدخل إلى اللغة

المطلب الأول : ماهية اللغة الأكاديمية

المطلب الثاني : وظائف اللغة

المطلب الثالث : الواقع اللغوي في الجزائر

المبحث الثاني : الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : تعريف الاختصارات اللغوية

المطلب الثاني : خصائص الاختصارات اللغوية

المطلب الثالث : واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات

• الإطار التطبيقي للدراسة

تحليل و مناقشة نتائج الاستبيان

نتائج الدراسة

• خاتمة

مقدمة

مقدمة :

شهد العالم عبر تاريخه الطويل تطورات متلاحقة وتحولات كبيرة في الحياة، و المعيشة، ولقد استجبت لدى الإنسان احتياجات عديدة بعد أن كان يعتمد على الزراعة لمدة من الزمن. و مع الانتشار الواسع للتكنولوجية الجديدة للإعلام والاتصال الذي فرض تحديات عديدة في ظل وضع اتصال جديد وعالم جديد ساهمت في إنتاجه الثورة التكنولوجية ، وظهرت للوجود وسائل وتكنولوجيات جديدة كالحاسوب والهاتف الجوال...الخ، هذه الاختراعات غيرت حياة وممارسات الأفراد وكذا المؤسسات ، حيث أصبح يطلق على عصرنا اليوم عصر المعلومات إذا أصبحت المعلومة والسرعة الأساس الذي يقوم عليه العالم اليوم.

ولعل أبرز وجه للتغيير الذي نعيشه اليوم هو الإنترنت ذلك العالم الافتراضي الذي يستقطب الملايين من الأفراد باختلاف أجناسهم وأعمارهم وثقافتهم، حيث أصبح الناس يشاركون في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط، ولكن بإعلام شخصي خاص بكل فرد.

ففي السابق كان الاتصال مع الأصدقاء والعائلة يتطلب الكثير من الوقت أما اليوم أصبح التواصل مع مئات الأشخاص في وقت واحد وذلك بفضل الاستخدام والانتساب إلى صفحات التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي أنتجت أشكالاً جديدة للتواصل والتفاعل ، فظهرت للوجود لغة جديدة يتعامل بها الأفراد وعلى وجه الخصوص الشباب باعتباره أكثر استخداماً للتكنولوجيا الجديدة.

فإذا ذهبنا إلى غرف الدردشة على مستوى الشبكات الإجتماعية، سنلاحظ أن مقاربة الشباب للكتابة قد تغيرت، لاهي عربية نقية سليمة ولاهي عامية مقبولة ولاهي أكاديمية، وإنما هي خليط عجيب من عربية مكسرة وعامية أو تسمى اللغة الهجينة ، تدخل عبارات باللغة الأجنبية على الأخص الفرنسية والإنجليزية وأحياناً يستخدم الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية. وعليه تحولت حروف اللغة إلى رموز وأرقام، كما قد تعبر الحروف عن الكلمات فعلى سبيل المثال فيما يخص اللغة العربية يعبر الرقم 03 على الحرف ع في حين يعبر الرقم 09 عن

الحرف "ص" أو "ق"، أما في اللغة الفرنسية فيعبر عن رقم 02 عن الحرف « D » والرقم 01 عن اللفظ الفرنسي « UN » فمن أين جاء هذا الاجماع اللغوي ؟.

والمجتمع الجزائري بدوره يعيش هذه الظاهرة، حيث أصبح الشاب اليوم يستعمل مصطلحات جديدة بطريقة مغايرة خاصة به وبالجماعة التي ينتمي إليها.

دراستنا هذه جاءت لفهم الأثر والتغيير الذي استطاعت أن تحدثه الشبكات الاجتماعية على الممارسات اللغوية لدى الشباب الجامعي الذي أصبح يتمرد عن القواعد اللغوية.

فظهر ما يسمى اليوم بلغة الدردشة، وفي دراستنا هذه نسلط الضوء على الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في ظهور هذه اللغة، وكذا تأثيرها على الممارسات اللغوية للشباب الجامعي.

و بهذا تم تقسيم المذكرة إلى عدة جوانب و المتمثلة في **الجانب المنهجي** الذي يوضح المنهج المعتمد بالدراسة و هو المنهج المسحي الذي يعمل على تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن ولمسح يجرى على العينة المتمثلة في طلبة جامعة خميس مليانة بعدة تخصصات و بكلا المستويين من ليسانس و ماستر إلى جانب المفاهيم المدرجة انتقالا إلى **الجانب النظري** الذي يتضمن فصلين **الفصل الأول** جاء بعنوان الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الذي أدرجنا فيه مبحثين الأول خاص بفضاء الانترنت و خدماتها و الثاني حول مواقع التواصل الاجتماعي و الفايسبوك و مدى انتشاره و بكل مبحث مجموعة من المطالب

و الفصل الثاني تضمن الممارسات اللغوية في الجزائر و تم تجزئته إلى مبحثين الأول يوضح معنى اللغة عامة و أكاديميا بالإضافة إلى تبين خصائصها و وظائفها و يظهر ذلك في مجموعة من المطالب و المبحث الثاني يدرس اللغة الجديدة و الدخيلة ألا و هي الاختصارات اللغوية و مدى إقبال الطلبة على تداولها و أثرها السلبي على الطلاب في إبعاده عن اللغة الأكاديمية خاصة بالوسط الجامعي أما **الجانب التطبيقي** لهذه الدراسة محتواه يتمثل في مجموعة جداول توضح التكرارات و النسب المئوية المترجمة لكل سؤال بالاستمارة على حسب المتغيرات اللازمة للكشف عن مدى التأثير لتوضح النتائج المتوصل إليها و تحليلها تحليل كمي و كيفي و قمنا بترتيبها في شكل استنتاج عام.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي :

- إشكالية الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- منهج الدراسة و أدواته
- مجتمع البحث و العينة المختارة
- مجالات الدراسة
- تحديد المفاهيم و المصطلحات
- الدراسات السابقة
- نظرية الاستخدامات و الإشباعات

يعيش الشباب عموماً في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطرت على أكثر اهتماماتهم. فمع مجيء الإنترنت أصبحت هناك قدرة مثيرة على بث الرسائل بشكل فوري عبر المسافات الواسعة، وزيادة على العديد من الخدمات المتوفرة في هذا الفضاء، ومن أقوى هذه التأثيرات تلك الخاصة بالعمليات الاتصالية، حيث أتاحت هذه الفضاءات الجديدة إمكانيات وكذا طرق اتصالية جديدة، ما يقودنا نحو نمط اتصالي جديد.

فإذا تتبعنا ما يحدث على مستوى الشبكات الاجتماعية سنلاحظ وجود نظام اتصالي مغاير لما هو متفق عليه في المجتمع، هذه الفئة من المجتمع عادة ما تكون أكثر استخداماً للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال بصفة عامة وللشبكات الاجتماعية الموجودة على الإنترنت بصفة خاصة.

و لم تقتصر هذه التغييرات التي شهدتها السلوك الاتصالي على فئة الشباب الجامعي فقط، فهناك الكثير الباحثون الذين أرجعوا الممارسات اللغوية الجديدة التي يتم انتهاجها أثناء التواجد على الشبكات الاجتماعية إلى المستوى التعليمي للشباب، معتبرين أنه كلما قل المستوى التعليمي، كلما زاد استعمال هذه اللغة الجديدة، إذن كيف نفسر الممارسات اللغوية للشباب الجامعي أثناء التواجد عبر الشبكات الاجتماعية.

فما نشهده وما نلاحظه على مستوى الشبكات الاجتماعية من ممارسات لغوية وسلوكيات اتصالية يكشف لنا وجود عدة متغيرات اقتصادية اجتماعية ونفسية وثقافية وكذا تكنولوجية أدت إلى انتشار هذا التغيير ومن هنا تبرز الإشكالية التالية:

• ما مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على تداول الاختصارات اللغوية؟

وما مدى تأثيرها على اللغة الأكاديمية؟

صياغة التساؤلات:

هذا السؤال يقودنا بالضرورة إلى أسئلة فرعية :

- هل شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تداول الاختصارات اللغوية ؟
- هل شبكات التواصل الاجتماعي تخل باللغة من خلال الاختصارات غير المقننة ؟
- هل كل طالب مستخدم لشبكات التواصل الاجتماعي لديه مشكل في التزام لغة أكاديمية صحيحة؟
- هل هناك أخطار من هذه الظاهرة على اللغة الأكاديمية ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تبيان الدور الذي تؤديه اللغة داخل المجتمع، باعتبارها الأساس في تحقيق الاتصال و التواصل و التفاهم بين أفراد الجماعة اللغوية المتجانسة، و نظرا للعلاقة التي تجمع اللغة بوسائل الإعلام و الاتصال باعتبارهما أداتين لتحقيق التواصلية. ونرى أن وسائل الإعلام التقليدية تعتمد على الخطاب اللغوي الذي وضع بالاتفاق العرفي للجماعة اللغوية، في حين نجد وسائل الإعلام الحديثة في مقدمتها الانترنت التي تبذل خطابا لغويا جديدا فرضته طبيعة الوسيلة فظهر للوجود اتفاقا لغويا جديدا خاص بفئة معينة من المجتمع ،و هي ظاهرة واسعة خصت جميع المجتمعات و مست كذلك المجتمع الجزائري. و من هنا تبرز أهمية الدراسة من خلال البحث في الممارسات اللغوية الجديدة للطلبة الجامعيين المستعملين للانترنت عامة و الشبكات الاجتماعية خاصة ، و التي خلقت علاقات مستمرة بين الأفراد في عالم افتراضي تقربهم و تفتح المجال للتداول و الدردشة بعدة مواضيع و بمختلف المجالات، و يكون هذا التداول باللجوء إلى الاختصارات اللغوية و الرموز للتعبير عن أفكارهم والنظر إلى طبيعة علاقتهم باللغة الأكاديمية و كذلك للتحقيق و التدقيق في

الأسباب الكامنة خلف هذه الممارسات اللغوية الجديدة، إلى جانب قلة الدراسات العربية في هذا المجال التي أوضحت أماننا صورة تنطق بضرورة البحث في ذلك.

أهداف الدراسة:

مرحلة تحديد أهداف الدراسة تعتبر أهم خطوة يقوم بها الباحث، فهي تساعد على ضبط الموضوع أكثر و كذا رسم الخطوط العريضة للإشكالية، و لهذا لا بد من الإشارة في بحثنا هذا إلى مجموعة الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة و المتمثلة فيما يلي:

- معرفة مدى إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي .
- تحديد اثر الإنترنت و خاصة مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك نموذجاً" على تداول الاختصارات و تأثيرها على لغة الشباب الجامعي .
- الوقوف على الأسباب و العوامل التي أدت إلى ظهور هذه الممارسات اللغوية الجديدة لدى الشباب الجامعي و تحديد خصائصها .
- الكشف عن التأثيرات المختلفة لهذه التغيرات على الشباب الجامعي.
- الكشف عن مكانة اللغة الأكاديمية في ظل هذه الممارسات و الاختصارات الجديدة

أسباب اختيار الموضوع :

من المعلوم أنه قبل الخوض في أي بحث أو دراسة هناك أسباب تدفع بالباحث الاستطلاع والاستفسار والتعمق قصد الوصول إلى نتائج موضوعية وعليه سنقوم بتحديد أسباب تناولنا للموضوع والتي كانت أسباب شخصية وموضوعية جلت على النحو التالي :

الأسباب الذاتية :

- ميولي الشخصي لهذه المواضيع وثيقة الصلة باللغة
- إحساسي بالمشكلة المتمثلة في تدهور اللغة
- اعتمادنا الكبير على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء التواصل مما خلق لدينا مشكل في اعتماد لغة سليمة خلال مجالنا الدراسي وبحثنا العلمي
- إحساسي بمشكلة تدهور اللغة .

الأسباب الموضوعية :

- موضوع الدراسة يندرج ضمن إطار اهتماماتنا العلمية فأى بحث أكاديمي يتطلب حد أدنى من المعلومات لكي يتمكن الباحث من التحكم فيه .
- ظهور حركة تغييرية خصت الممارسات اللغوية لدى الشباب الجامعي المستعمل للانترنت وللشبكات الاجتماعية .
- موضوع الدراسة هو موضوع جديد وقلة الدراسات التي تناولت الموضوع .
- ظهور رموز واختصارات لغوية جديدة والتي تعتبر دخيلة على مجتمعنا .
- معرفة مدى تأثير الإعلام الجديد على التوجه اللغوي الجديد لدى الشباب الجامعي .

منهج الدراسة و أدواته

المنهج:

بعد أن حددنا موضوع بحثنا و الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه من وراء دراستنا، يبقى لنا تحديد المنهج الذي يؤدي بنا إلى مجموع المعلومات التي تبني لنا موضوع الدراسة، إلى جانب تحديد أداة البحث بمراعاة العديد من الشروط الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار حتى يكون هذا الاختيار صحيحا من الناحية العلمية .

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لظاهرة معينة من اجل معرفتها و التقرب منها،

و يعرف موريس أنجرس المنهج على انه طريقة تصور و تنظيم البحث، و ينص المنهج على كيفية تصور و تخطيط العمل حول دراسة ما انه يتدخل بطريقة أكثر أو اقل إلحاح في كل مراحل البحث، حيث يقوم على اقتراحات ثم التفكير فيها و مراجعتها جيدا و التي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات و الوسائل التي تضمن له النجاح.¹

يعرف المنهج العلمي على أنه " طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة، و بكلمة أخرى البحث هو طلب الحقيقة و البحث المتواصل عنها و إشاعتها بين الناس بعد تقصيها و عرضها و تحليلها تحليللا شاملا و دقيقا²

¹ موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة، الجزائر، 1996م ، ص36

² منصور نعمان، البحث العلمي حرفة و فن ، ط1 ، دار الكندي للنشر و التوزيع، الاردن، 1998م ، ص 15

ولهذا نعتمد في بحثنا هذا على المنهج المسحي:

المسح في اللغة العربية يفيد إمرار اليد على الشيء السائل المتلطح لإذهابه.³

أما في البحث العلمي يفيد التعريف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال جرد (مسح) المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية و ما يسودها من علاقات داخلية و خارجية .

و على الباحث أثناء إجراءه للدراسات المسحية التي هي في اغلب الأحيان تصويرية للظاهرة المدروسة فيجب عليه الاهتمام بالخطوات البحثية حتى يتمكن من جمع المعلومات و البيانات الشاملة و الدقيقة و أساليب عرضها على القارئ حتى يتمكن من التعرف الجيد على الظاهرة .

و هو المنهج الذي يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية منها و من عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و طرق الحصول عليها.⁴

و ينقسم المنهج المسحي من حيث الأهداف إلى وصفية و تفسيرية ، و في دراستنا هذه سنعتمد المسح التفسيري و الذي يهدف إلى شرح و تفسير أسباب الظاهرة و إبراز العلاقة القائمة بين المتغيرين ، كما يقسم من حيث الجمهور الذي يشمل المسح إلى مسوح شاملة و أخرى بالعينة و في هذه الدراسة استعنا بالمسح عن طريق العينة و التي يمثلها الطلبة بجامعة خميس مليانة .

³ احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ص285، 286، 191

⁴ عبد الحميد حمد، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام، عالم الكتب ، القاهرة، 1993، ص183

أداة جمع البيانات

أن طبيعة الدراسة و المنهج المستخدم جعلت الباحث يجمع بياناته الميدانية باستعمال الاستبيان ، باعتباره نفعي في عملية جمع المعلومات التي يتطلبها البحث الميداني ، حتى يتيسر على الباحث السير وفق الوجهة السليمة الموافقة للأهداف المسطرة .

يعرف الاستبيان على أنه:

أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.⁵

و يعرف أيضا على انه مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه ، و يرسل هذا الاستبيان إما مباشرة أو عن طريق البريد إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه ، و من المفروض الإجابة عن تلك الاستفسارات و تعبئة الاستبيان بالبيانات و المعلومات المطلوبة فيها و إعادتها للباحث و يكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة تبعا لطبيعة الموضوع و حجم البيانات التي يطلب جمعها و تحليلها ، و لكن المهم أن تكون الأسئلة وافية و كافية لتحقيق هدف البحث و معالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث.⁶

⁵ ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم، مناهج و اساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، ط، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2000م ، ص82.

⁶ عامر ابراهيم قنديلجي، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ، ط1، دار البازوري العلمية، عمان، 1999م، ص160

وقبل التوزيع النهائي للاستمارة تم اختبار صدقها، عرضها على أربع (4)⁷ من الاساتذة لتحكيمها واستنادا للآراء والملاحظات التي تم جمعها قمنا بإجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستمارة في شكلها النهائي.

مجتمع البحث و العينة المختارة

مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث من أهم مراحل البحث العلمي، يعرفه موريس أنجريس على انه "مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة عن غيرها من عناصر أخرى و التي سيجرى عليها البحث و التقصي"⁸ و منه يتم اختيار أفراد من مجتمع البحث و تعميم نتائجها.

و تعرف العينة على أنها: " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها، و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"⁹

وتعرف العينة أيضا على أنها مجموعة جزئية من مفردات مجتمع البحث ، و هي اختيار تراعى فيه قاعدة معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي، وهذه العينة يتم اختيار مفرداتها بطريقة تعطي الفرصة لجميع مفردات المجتمع الأصلي للتمثيل في العينة.¹⁰

⁷ د.قلاطي عبد الكريم، أستاذ محاضر -أ- بجامعة الجزائر -3- ، أبويحيى نصر الدين، أستاذ مساعد-أ- بجامعة الجليلي بونعامة -خميس مليانة- ، أ.طبيب احمد. أستاذ مساعد-أ- بجامعة الجليلي بونعامة -خميس مليانة- ، أ.كريدو. أستاذ مساعد -أ- بجامعة الجليلي بونعامة -خميس مليانة-

⁸ موريس انجريس، مرجع سبق ذكره ، ص278

⁹ محمد عبيدات ،محمد ابو نهار،مقلة مببضيين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات ، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، 1999م ، ص84

¹⁰ محمد منير حجاب، الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الحكمة، 1994م، ص120 .

و انطلاقا مما سبق فان العينة هي بمثابة جزء يمثل الكل ، في إحدى خصائصه و صفاته و مميزاته ، و يمكن اختيارها بشكل عشوائي أو مقصود و لا يمكن للباحث أن يستغني عنها . و اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة الطبقية هذا النوع من العينات يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة وفق معيار معين و يعتبر ذلك المعيار من عناصر أو متغيرات الدراسة الهامة بعد ذلك يتم اختيار عينة من كل فئة أو طبقة بشكل عشوائي و بشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي كما تتميز هذه العينة بأنها تتضمن تمثيلا لجميع الفئات لمجتمع الدراسة الأصلي أو شرائحه إلا أنها تتطلب أحيانا جهدا و تكلفة عالية من الباحث¹¹

و عليه اخترنا عينة من طلبة جامعة خميس مليانة الذين يمثلون تخصصات مختلفة:

- إعلام واتصال و أدب عربي :حيث يعتمدان على اللغة العربية في التكوين.
- آداب ولغة فرنسية وعلوم الطبيعة و الحياة: يعتمدان اللغة الفرنسية في التكوين.

أما المستويات فقسمناهم إلى مستوى الليسانس والماستر.

مجالات الدراسة:

على الباحث أن يحدد مجال بحثه حتى لا يختلط عليه المسار و ذلك نظرا لتداخل الظواهر

الاجتماعية و ينقسم مجال البحث العلمي إلى الأقسام التالية :

- المجال البشري
- المجال المكاني
- المجال الزمني

¹¹ محمد عبيدات ، محمد ابو نهار، مقلة مبيضيي، مرجع سبق ذكره، ص92

المجال البشري :

يمكن لنا أن نقوم بتعريف العنصر البشري لأي دراسة و منه نقول " وحدة المعاينة أو الوحدة الإحصائية التي مرت بها عملية البحث ، و هو المجال المتعلق بالعناصر الممثلة لوحدات العينة و تعبر عن المجتمع الذي نريد معرفته و تكوين فكرة عنه ، و نحن في هذه الدراسة اعتمدنا على العينة القصدية و وحدات المعاينة تمثلت في الطلبة الجامعيين .

المجال المكاني :

تتمركز فئة البحث في جامعة خميس مليانة ، التابعة لولاية عين الدفلى، حيث أنها تتضمن عينة متنوعة من حيث الأصل الجغرافي ما يوفر لنا إمكانية تعميم نتائج الدراسة و بصفتنا متواجدين بهذه الجامعة سهل علينا عملية الاتصال مع العينة.

المجال الزمني :

هي الفترة الزمنية التي تم فيها إجراء الدراسة و البحث ، و قد كان من خلال الموسم الدراسي و الذي استغرق أشهر، بدأ بالدراسة الاستطلاعية ثم توزيع الاستمارة و جمع المعلومات .

تحديد المصطلحات:

تعتبر عملية تحديد المصطلحات من أهم مراحل البحث العلمي، و ذلك لتعدد المفاهيم في البحوث و لتقادي أي خلط بين الدراسات العلمية ، و تضمنت الدراسة مصطلحات تم تحديد مفهومها اصطلاحا و إجرائيا و هي كالآتي:

اللغة

التعريف اللغوي السويسري (دي سوسير)

" نظام من الرموز الصوتية الاصطلاحية في أذهان الجماعة اللغوية يحقق التواصل بينهما و يكتسبها الفرد سماعا من جماعته "12

إن اللغة بالمعنى الواسع لها هي وسيلة للتبليغ أو التواصل بعبارات مستعملة من قبل المجموعة الإنسانية لبث مرسلات و اللغة مركبة من وحدات و علامات تترجم المعنى المراد إيصاله إلى الطرف الثاني¹³

و يرى الدكتور محمود السيد أن مفهوم اللغة مفهوم شامل و واسع ، لا يقتصر على اللغة المنطوقة بل يشمل المكتوبة أيضا و الاشارات و الإيماءات و تعبيرات الوجه التي تصاحب عادة سلوك الكلام .¹⁴

التعريف الإجرائي للغة

اللغة هي ميزة الإنسان عن الحيوان حتى يستطيع بفضلها التواصل مع غيره من الأفراد، و هي عبارة عن كلمات و رموز تكون ذات دلالة يدركها العقل ، و أساسا تكون نتاج خطوة التفكير مع العلم أن هناك علاقة دائرية بين التفكير و اللغة كل منهما يخدم الآخر.

¹²محمد محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ص 43-44

¹³عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل، دار هومة للنشر، 2003، ص29

¹⁴محمود احمد السيد ، في طرائق تدريس اللغة العربية ، سوريا ، دمشق ، 1988، ص

تعريف اللغة الأكاديمية

هي ممارسة فكرية و منهجية من حيث إدراكها و محاولة امتلاك حد أدنى من المهارات و القدرات اللغوية ، و هي لغة يتميز بها الباحثون و الأكاديميون و الطلبة الجامعيين.¹⁵

التعريف الإجرائي للغة الأكاديمية

هي لغة رسمية و راقية و يتعامل بها الباحثين و الأكاديميين و الطلبة الجامعيين ، و هي لغة تحتاج إلى العديد من المهارات اللغوية لإدراكها و إتقان استخدامها و تداولها و التعامل بها في مجال العمل و الدراسات العليا .

تعريف الاختصارات اللغوية

هي الاختصار في الكلمة ، أي الكلام أو الحروف التي يتم حذفها و تبقى الحروف النهائية بعد عملية الحذف التي تستثني الحرف الأول و الأخير، تكون بترك الحروف الوسطى و ذلك حسب الحالة و الكلمة المختصرة في جميع اللغات .¹⁶

التعريف الإجرائي للاختصارات اللغوية

هي عبارة عن تقنية تستخدم لحذف الحروف التي يتوقع أنها زائدة و من دون فائدة فيتم الاستغناء عنها و ذلك خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها اللغة الجديدة التي يتواصلون بها بسرعة ربحا للوقت و الجهد.

¹⁵ سعد بن علي الشمراني ، الكتابة الأكاديمية خصائصها و متطلباتها اللغوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 10

¹⁶ Orthographe d'usage ,signes orthographiques et abréviations

<http://ccdmdqc.ca/media/signesortho22.orthographe.pdf>

تعريف لغة الدردشة

يوظف هذا المصطلح دلالة على اللغة المستعملة من طرف الشباب أثناء التواجد على الشبكات الاجتماعية و تتميز بالاختصار و يتم خلالها استبدال الحروف بالأرقام و ما إلى ذلك هي لغة متداولة لدى الشباب و يقومون بتعديلها حسب إرادتهم، فالإختصارات اللغوية تمارس ضمن عملية الدردشة .

تعريف العامية

تعرف العامية باللغة المحكية ، او اللغة التي تجري على السنة الناس هنا و هناك إنها الدارجة نطقا في كل اتصال لغوي غير رسمي أو غير متخصص ، و ربما يلجا إليها بعض الرسميين و المتخصصين أحيانا و إن كانت للعامية قواعد تتصرف بنيتها عن بنية اللغة النموذجية و تخالفها في ضوابطها و أحكامها ، و تتجاوز المعايير المقررة لها و لهذا نعتها بعضهم بأنها لغة غير صحيحة ، لان نشوء العامية و شيوعها ما هو إلا مظهر من مظاهر الجنوح إلى لغة خفيفة مرنة و قليلا أو نادرا ما توظف في الكتابة و توظيفها في هذه الحالة مقصور عادة على العوام.¹⁷⁵

تعريف الإتصال

الإتصال في اللغة العربية كما تشير المعاجم هو الوصول إلى الشيء أو بلوغه و الانتهاء إليه و الإتصال يحتوي على المعلومة المرسلة سواء على شكل رسالة شفوية أو كتابية كما تعني تبادل الأفكار و المعلومات عن طريق الكتابة أو الكلام أو الرموز¹⁸

¹⁷ العياشي العربي، لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة -الجزائر نموذجا- ، مخبر الممارسات اللغوية

في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، ص 94-95

¹⁸ ربحي مصطفى عليا ،عدنان محمود الطوباسي، الاتصال و العلاقات العامة ، دار النشر و التوزيع ،عمان، الاردن،

التعريف الإجرائي للاتصال

نقل و توصيل و تبادل الأفكار و المعلومات بين مرسل و مستقبل أو مرسل و مستقبلين ، بالإضافة إلى انه يعني المشاركة في الرأي العام و اتخاذ القرار و الاشتراك في تبادل المعلومات و المشاعر و الإتجاهات، هذا يعني أن الاتصال هو عملية تفاعل تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية.

تعريف التأثير:

هو إحداث التغيير أي عملية تبدأ من المصدر لتصل إلى المستقبل مع توفر إرادة ذلك ، أي هو إرادة و فعل تغيير في سلوك المتلقي من اتجاهات و اعتقادات و آراء على الأقل تعديلها أو ترسيخ قيم و أفكار جديدة ، فهو عملية تمارس بطريقة فعالة من قبل المرسل و التغييرات تكون في السلوك، و التفكير نتيجة التعرض للوسائل المختلفة و يتم دفع المتأثر بلطف لكي يرى الأشياء بنفس منظار المؤثر¹⁹

تعريف التأثير إجرائيا:

هو عبارة عن تغيير في عملية الاتصال ، حيث أصبح الالكتروني أكثر منه شخصي، فمن خلاله طرا التغيير على اللغة بصفة عامة و اللغة الأكاديمية خاصة و أصبحت عبارة عن اختصارات لغوية و مفردات غير مفهومة في اغلب الحالات .

¹⁹ سلوى عثمان لصديقي و هناء حافظ البدوي، ابعاد العملية الاتصالية، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، 1999،

مستخدمي مواقع الدردشة:

يجب أن تتوفر في مستخدمي الانترنت صفات تميزه عن غيره من الأشخاص و أهم ما تمتعوا به أنهم يتقنون على الأقل لغتين و لهم رغبة في الاكتشاف و إقامة علاقات جديدة و يتمتعون بخفة في الكتابة إلى جانب التفاعل القائم في العملية الاتصالية²⁰

تعريف الطلبة:

فمن خلال الدراسة نقصد بالطلبة المتواجدين بجامعة خميس مليانة والذين يمثلون فئة الشباب حيث أن هذه الفئة تعد مجموعة ذات خصائص و مواصفات خاصة و لها وزنها في المجتمع المعاصر خاصة و انه تزامن مع عصر العولمة و الانتشار الواسع و الهائل للتكنولوجيا الحديثة و تواصله بشكل لا محدود مع الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي التي خلقت لهم فضاءات خاصة تمكنهم من التواصل حسب اختياراتهم و لهم فرصة التحكم في طريقة التعبير وكيفية تكوين المضامين التي تعكس اهتماماتهم فأصبحت فئة لها عالمها الخاص في الفضاء الافتراضي

تعريف الإنترنت:

وهي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض و التي يتم من خلالها تغطية مساحات جغرافية واسعة.

وهناك تعريف آخر:

هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة و أن يحصل على جميع المعلومات المتوفرة ضمن هذه الشبكة.²¹

²⁰ محمد عبد الحميد، الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2007، ص81

²¹ مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل ابو مغلي، مقدمة الى الانترنت، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و

الطباعة، عمان، 2002م، ص13

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها.²²

تعريف الفاييسبوك

يعتبر موقع "الفايسبوك" واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء²³ ويعرف قاموس الإعلام والاتصال " facebook فاييسبوك ":

على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles ، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.²⁴

²² زاهر راضي، " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 2

²³ عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، 2008 ، الشروق ، ص 218

²⁴ Marcel Danesi.:Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New York2009 ,p117

على الباحث أن يكون على اطلاع و معرفة بالأعمال و الدراسات التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغله و يريد دراسته حتى يتمكن من الإحاطة بموضوعه و ضبطه بصورة جيدة ودقيقة حتى يتسنى له التقدم بعدة خطوات عما قدمته الدراسات السابقة.

دراسة الطالبة مريم نريما نوما : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

وهي دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر حيث طرحت اشكالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟
توصلت من خلالها إلى مجموعة من النتائج أهمها:

تبين أن موقع الفايسبوك لا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية فقط وإنما يساعد أيضا في توسيعها والحفاظ عليها من خلال بقاء التواصل الدائم بين الأشخاص واطلاعهم على أخبار بعضهم البعض، كما بإمكان هذا الموقع توسيع العلاقات الاجتماعية من خلال تحولها من علاقات افتراضية إلى علاقات حقيقية.

مستخدم " الفايسبوك " في الجزائر مستخدم نشط لديه العديد من الحاجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه للموقع وانتقائه للمحتوى، هذه الحاجات والدوافع تتغير تبعا للعديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية، وحسب نتائج الدراسة تأتي في مقدمة هذه الحاجات الحاجة إلى التواصل وربط علاقات الصداقة، وقد نجح موقع " الفايسبوك " في تحقيق هذه الحاجة ، رغم أن استغراق وقت طويل في استخدام الموقع لإشباعها أدى إلى تأثيرات متعددة على طبيعة علاقة المتلقي بأسرته و معارفه.

- يدخل أغلب أفراد العينة ل "الفايسبوك" من المنزل بنسبة 61.50 % ويميل 87.92 % منهم إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 6.41 % مع أصدقائهم.

- فيما يدخل 33.33 % بهوية مستعارة، ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة %60.57 فيما يستخدمها 39.42 % حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.
 - يلبي "الفايسبوك" للمبحوثين العديد من الحاجات تتقدمها حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة %38.91 يليها التنفيس والتعبير بكل حرية وإشباع الفضول والحصول على معلومات بنفس النسبة %26.35 ثم الهروب من الواقع بنسبة %08.37
 - يتصدر قائمة الاشباع التي يحققها موقع "الفايسبوك" لأفراد العينة ربط علاقات صداقة بنسبة 73.86
 - % يليها ربط علاقات مع الجنس الآخر 15.90 % ثم إيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية بنسبة 10.22
 - %26.03 لا يوافقون أن الوقت الذي يقضونه في التحدث مع أصدقائهم عبر "الفايسبوك" أكثر من الوقت الذي يجلسون فيه معهم وجها لوجه، ويوافق 21.88 % منهم على ذلك و يؤيدهم 17.35 % بشدة في ذلك.
 - تسمح العلاقات عن طريق "الفايسبوك" لأفراد العينة بالتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع أكثر من العلاقات وجها لوجه حيث يوافق 29.05 % و 28.67 % (الموافقون والموافقون بشدة) على ذلك.
 - ويؤكد 25.28 % من المبحوثين أن أسرتهم تشكو منهم بسبب الوقت الطويل الذي يقضونه مع "الفايسبوك" في حين لا يوافق 23.77 % منهم ويوافق 20 % منهم بشدة على ذلك
- تلقتي دراستنا هذه مع الدراسات السابقة في نقطة اساسية : ان اغلبية الشباب المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي "فايسبوك" يستخدمونه بهدف التواصل و تكوين علاقات .وقد تناوالتنا

هذا الموضوع من خلال متغيرات التخصص و المستوى العلمي و هذا بالنسبة لطلبة جامعة الجبالي بونعامة بخميس مليانة مع كل ما ينجر عن ذلك من خصوصيات

نظرية الإستخدامات و الإشباعات

حتى لا تكون الانطلاقة للدراسة من فراغ من الأنسب أن نعتمد على نظرية محددة، ما يساعدنا على تقديم موضوع الدراسة أكثر عمق و شمولاً ، و نظراً لان موضوعنا حول الاستخدام لمواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على الممارسات اللغوية فرتئينا انه من الأنسب أن نستند على نظرية الاستخدامات و الاشباعات أملاً في أن نصل إلى نتائج أكثر شمولاً وتخدم موضوع دراستنا .

❖ مفهوم النظرية :

الاستخدام في اللغة من استخدم استخداماً ، أي اتخذ الشخص خادماً . ومنه يخدمه خدمة فهو خادم و خدام.

و أما الإشباعات في اللغة فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) و الشبع (بكسر الشين) و تدل على امتلاء في أكل و غيره ، و امرأة شبعى الذراع من النساء هي ضخمتة ، وثوب شبيع الغزل أي كثيره ، و شبيع العقل أي وافر ، و التشبع من يرى أنه شبعان و ليس كذلك . و نظرية الاستخدامات و الإشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين . و تعني النظرية باختصار : تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.

و أورد مساعد المحيا تعريفًا اصطلاحيًا لمفهوم النظرية على أنه " ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ، و دوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة و يتعرض لتلك المادة " .²⁵

و ذكر محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي : " افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق حالة من تواجده الرضا و الإشباع ، و الحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية " و ذكر أن الدافع هو " الحالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير و التكيف مع البيئة "²⁶

و هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ، و تنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات المبكرة ، مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية و منفصلة و تتصرف بناء على نسق واحد فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية²⁷

❖ جذور النظرية :

خلال أربعينيات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ، و وسائل الإعلام و كان ذلك تحولاً من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الرسائل و المضامين المفضلة من وسائل الإعلام .

²⁵ محمد الرعبي، التغيير الاجتماعي، دار الطليعة للنشر و التوزيع، القاهرة ، 1988، ص 85

²⁶ محمد الرعبي ، مرجع سبق ذكره ، ص 86

²⁷ محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ص 584

و كان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة ، و نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين . و نظرية الاستخدامات و الإشباعات القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور .

وذكر حسن مكاي و ليلي السيد أن (ويرنر و تانكرد) أشار إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة ، و بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944م في دراسة (هيرتا) و (هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمتع " المسلسلات اليومية " ، و توصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية ، و في عام 1945م جاءت دراسة (بيرلسون Berlson) التي أجراها عندما توقف ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك ، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة ، و توصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات ، و الإخبار ، و الهروب من العالم اليومي . و كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف (إلهيو كاتز Elihu Katz) و (بلمر Blumler) عام 1974م و دار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ، و دوافع استخدام الفرد من جانب آخر .

و تعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال ، حيث يزعم

المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة تحديد الوسائل و المضامين التي يريدونها .

و استمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال (لازر سفيلد Lazars Field) و

(ريفيز Reeves) و (ويلبور شرام Wilbur Schramm) في القرن العشرين ، و

لكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ما هي استهداف للعلاقة بين

متغيرات اجتماعية معينة ، و استخدام وسائل الاتصال .

و مع تزايد الاهتمام بالإشباع التي تزود بها وسائل الإعلام جمهورها ، و أصبح واضحاً

أن هذه الدراسات لم تستطع الوصول إلى تحديد للإشباع التي توضح عناصر هذه النظرية ،

ذلك أن أصحابها لم يحاولوا الكشف عن مدى الارتباط بين ما انتهوا إليه من إشباع ، و بين

الأصول الاجتماعية و النفسية للحاجات التي يتم إشباعها ، إضافة إلى عجزهم في البحث عن

العلاقة بين وظائف الاتصال الجماهيري المتنوعة التي تعود إلى تحديد البناء الكامل لإشباع

وسائل الاتصال . و يرى (دينيس ما كويل D.Maquial) أنه لابد من دراسة العلاقة بين

الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته في وقت معين ، و التعرض لوسائل الإعلام ، و

هو بهذا قدم المدخل الرئيس لدراسة العلاقة بين المتلقين ، و وسائل الإعلام . ذلك لأن هذا

المدخل يقوم أساساً على تصور الوظائف التي تقوم بها الوسائل و محتواها من جهة و دوافع

الفرد المستخدم من جهة أخرى .

و في السبعينيات الميلادية بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام و الإشباع ، و ذلك عبر طرح ، و صياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه ، و أدى ذلك بدوره إلى قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام و الإشباع ، و كانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في المجال ، فجعلوا كثيرًا من الخطوات المنطقية التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوات عملية .

لذا كان (إليهو كاتز Elihu Katz) و (بلمر Blumler) يميزان هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العلمية المتاحة حول الإشباع لشرح و توضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال ، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع الجمهور و توقعاته²⁸ .

❖ أهداف نظرية الإستخدامات و الإشباع

يركز مدخل الاستخدامات و الاشباع على الأهداف التالية :

تفسير و تحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم و توقعاتهم التعرف على دوافع و أنماط و خصائص التعرض لوسائل الإعلام ، و معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة تكون من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل

²⁸ محمد الرعبي مرجع سبق ذكره ص 86-87

❖ فروض نظرية الإستخدامات و الإشباعات

- جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط و يتسم بالايجابية و الفاعلية و يرتبط استخدامه بوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة التي يرى بأنها تحقق إشباع رغباته و حاجاته
- وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير و تتأثر العلاقة بين الجمهور و وسائل الاتصال بعوامل بيئية عديدة .
- يستطيع الجمهور تحديد اهتماماته و حاجاته و دوافعها و منها يلجا إلى الوسائل التي تشبع رغباته .
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط .
- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور في تحقيقها و تتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية و التفاعل الاجتماعي²⁹

²⁹ مرفت الطرابيشي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، دار الايمان للطباعة، ص 266

الإطار النظري

الفصل الأول

الإنترنت و مواقع التواصل

الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول : مدخل إلى الإنترنت

المطلب الأول : تعريف الإنترنت

المطلب الثاني: نشأة الإنترنت

المطلب الثالث: خدمات الإنترنت

المبحث الثاني: مدخل لشبكات التواصل الإجتماعي

المطلب الأول : تعريف شبكات التواصل الإجتماعي

المطلب الثاني : خصائص و خدمات شبكات التواصل الإجتماعي

المطلب الثالث : خلفيات شبكات التواصل الإجتماعي التاريخية

خلاصة

تمهيد

أنّ ا لتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماطا كثيرة في حياة الناس بعد مساهمتها في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الإنسانية فتكنولوجيا الإنترنت مثلاً بلغت درجة من التطور الى بروز الجيل الثاني من الإنترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح عديد الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي يأتي في مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت ؛ وهذه الظاهرة برزت خلال السنوات الخمس الماضية و تطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداماً ، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية، من خلال تفاعل عدد كبير جداً من المستخدمين فأصبح الأشخاص يقضون وقتاً كبيراً مع الآخرين.

ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت الخدمات واختلفت من موقع إلى آخر فظهر موقع "فايسبوك"، "تيتوب"، "تويتر" وغيرها هذا التطور وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية قدمت العديد من الإيجابيات للمستخدم؛ إلا انها قلبت من جهة أخرى العديد من المفاهيم مؤدية بذلك إلى إثارة عدد من القضايا منها موضوع الخصوصية العزلة الاجتماعية والهوية إلى جانب التأثيرات المحتملة على منظومة العلاقات الاجتماعية.

المبحث الأول مدخل للإنترنت

المطلب الأول ما هي الإنترنت internet

الإنترنت لغة:

مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصارا للاسم الانجليزي international net worth وتطلق عليها عدة تسميات منها: شبكة النت the net أو الشبكة العالمية world net أو الشبكة العنكبوتية the web وتسمى كذلك الطريق السريع للمعلومات⁽³⁰⁾.

وهناك تعريف آخر للإنترنت:

الانترنت أكبر شبكة حواسب موسعة إذ تغطي جميع أنحاء العالم وتصل بين حواسيب شخصية وشبكات محلية و شبكات موسعة و يمكن لأي شخص أن يصبح عضوا في هذه الشبكة من منزله أو مكتبه، و يستطيع حينها الوصول إلى قدر هائل من المعلومات عن اي موضوع، حيث أ الحكومات و المجتمعات و المنظمات و الشركات ومراكز الابحاث تنشر المعلومات عبر الانترنت.³¹

و تعرف أيضا بأنها شبكة من الاتصالات الإلكترونية على امتداد آلاف الأميال المرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها، وتندرج

مستوياتهم حيث تفيدهم في تنمية المعلوماتهم وتحسين مهاراتهم

وحسب: " نايل الخشبي" فإن الانترنت هي شبكة من الحواسيب الالكترونية المرتبطة ببعضها عبر

خطوط خاصة، تنقل المعطيات كالألياف البصرية الفائقة السرعة أو عبر الأقمار الصناعية أو

عبر مزيج من هذه الخطوط.⁽³²⁾

³⁰ عبد المالك، دمان الدماني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص33.

³¹ مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل ابو مغلي، مقدمة الى الإنترنت، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و

الطباعة، عمان، 2002م، 1422 ص 31

³² محمد لعقاب، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، ط1، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، 1999، ص23.22

المطلب الثاني: نبذة تاريخية عن تطور الإنترنت:

ظهرت الانترنت التي كانت تسمى في البداية أربانات Arpanet (وكالة مشاريع الابحاث المتقدمة) في بداية الامر كفكرة حكومية عسكرية من قبل التجمعات الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم أخذت إلى قطاع التعليم و الابحاث ومن ثم التجارة.

لقد بدأ تطور شبكة الانترنت في 1989 في أحد المعامل الفيزيائية في جنيف بسويسرا يدعى (Cern) بواسطة عالم يدعى time Berners عندما قام هذا العالم بابتكار لغة تحديد النصوص المرتبطة html- Hyper text markup language ، و التي تمكنا من الربط بين الصفحات بعيدا عن باقي ملفات الشبكة، وفي نهاية عام 1990 و بمساعدة عالم آخر يدعى Robert حيث قام هذا العالم بتطوير خادم الوب (web server) و متصفح الوب (web Browser) الذي يستخدم لقراءة النصوص فقط وكان يستخدم هذا المتصفح لمجتمع الفيزيائيين عبر برامج مكتبة cern و الذي تمكن عدد هائل من الجامعات ومكتبات الابحاث من استخدامه وبعد ذلك بفترة وجيزة أصبح من الممكن استخدامه عبر الانترنت لكل الأشخاص ، ومع بداية عام 1993 أطلق المركز القومي لتطبيقات الحاسبات المتطورة بجامعة أليوي بالولايات المتحدة الامريكية ، وموازيك (mosic) وكان مشهورا في أوساط البحث و بعد ذلك بفترة قصيرة تم انطلاق نسخة أخرى تتوافق مع نظم تشغيل الحاسبات الشخصية (pcs) و أجهزة ماكنتوس (macintosh) وقد اثر إصدار هذه النسخ بشكل كبير في انتشار الويب (www)

وفي نفس العام وافقت المفوضية الأوروبية على الاشتراك في معمل Cern لانشاء شبكة الويب وتدعى wise ومع نهاية 1993 كان يوجد أكثر من 500 مستخدم ومطور لشبكة الويب العالمية ذات النطاق الممتد وحضره أكثر من 400 مستخدم ومطور للشبكة وعقب المؤتمر الثاني في أكتوبر من نفس العام في الولايات المتحدة الامريكية تحت رعاية وتنظيم NCRN و اللجنة الدولية لمؤتمرات الويب وتدعى (W3C2) وحضره 1300 شخص وفي نهاية عام 1994 وكان هنالك عشرة آلاف خادم وعشرة ملايين مستخدم وفي عام 1997 ومع وجود أكثر من ستمائة وخمسين ألف خادم للويب وظهور الف خادم يوميا وقد وصل حاليا عدد مستخدمي الانترنت 200 مليون وتنمو شبكة الانترنت بشكل سريع حيث تصل إلى نسبة 100%.³³

³³ مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل ابو مغلي، مرجع سبق ذكره، ص13-14

المطلب الثالث: خدمات الإنترنت

توفر الانترنت العديد من الخدمات التي لا يمكن ايجادها في اي وسيلة اتصال أخرى.

• خدمة البريد الالكتروني E.mail:

هي عبارة عن عملية تناقل الرسائل بين مستخدمي شبكة الأنترنت حيث تتم عملية الارسال وعملية الاستقبال الكترونيا من خلال اجهزة الكمبيوتر الموزعة عبر العالم و ضمن شبكة الأنترنت، و تتميز هذه الخدمة بالسرعة من حيث نقل الرسائل بين مستخدمي شبكة الانترنت وكذلك المحافظة على أمن الرسائل من خلال اجراء عملية التشفير لمحتويات الرسائل.

• خدمة التحدث chat:

و يتم من خلال هذه الخدمة التخاطب من خلال اجهزة الحاسوب حيث يقوم المستخدم لهذه الخدمة بكتابة الرسالة التي يتم عرضها مباشرة أمام الشخص الآخر الذي تريد الدردشة معه حيث يقوم هو بدوره بالرد على هذه الرسالة من خلال رسالة اخرى.

• خدمات الاتصال من خلال الانترنت (تلفونات الانترنت):

تمكن هذه الخدمة من استخدام برامج الهاتف مثل NET phne بإجراء الاتصالات صوتية مع الأشخاص عبر شبكة الانترنت وذلك بعد القيام بتثبيت بطاقة الصوت و ميكروفون إلى جاهر الحاسوب .

• خدمة نقل الملفات:

و يتم من خلال هذه الخدمة القيام بنقل الملفات بين أجهزة الحاسوب المرتبطة مع بعضها البعض من خلال شبكة الانترنت و يتم استخدام هذه الخدمة من خلال استخدام بروتوكول نقل الملفات

• نظام الفهرسة ARCHIVE:

وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه

• خدمة تلنت Telhnet:

وهي عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول على اي كمبيوتر موجود في مكان ما على الانترنت أي توفير امكانية الاتصال عن بعد.³⁴

³⁴ مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل ابو مغلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 17-18

• خدمة البحث عن المعلومات **search**:

من خلال شبكة الانترنت تم جعل العالم متقارب بشكل كبير جدا من حيث المعلومات و يتم ذلك من خلال شبكة الانترنت حيث يمكن البحث عن أي معلومات تريد الحصول عليها حيث يتميز هذه المعلومات بحداتها وكذلك يمكن الحصول على مؤلفات موجودة ضمن مواقع معينة و بشكل مجاني ضمن بحث دراسي معين.

• خدمة التسوق **shopping**:

من خلال هذه الخدمة أصبح بإمكان للشخص اجراء أو القيام بعملية التسوق من خلال شبكة الأنترنت مما أدى إلى توفير الوقت وكذلك سرعة الحصول على المنتجات.

• خدمة التهاور وعقد الاجتماعات:

من خلال هذه الخدمة أصبح يمكن الآن القيام بعملية التهاور و الاتصال بين الأشخاص عبر شبكة الأنترنت من خلال استخدام عملية تناقل الرسائل بشكل مباشر بما يعرف بعملية الـ chat وكذلك التهاور بالصوت و الصورة وذلك بما يعرف بالـ **vidéo Conferencing** ومن خلال هذه الخدمة يتم عقد الاجتماعات بين المدراء وكذلك الأشخاص دون الاجتماع بشكل مباشر أي حضور شخصيا.³⁵

³⁵ مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل ابو مغلي، مرجع سبق ذكره، ص159،

المبحث الثاني: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : شبكات التواصل الاجتماعي:

مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي دأب المختصون إلى ايجاد تعاريف مفاهيم تناسب مهامه وأهداف، وتؤدي إلى واقع أدواره من تلك التعاريف:

عرف جمال سند السويدي شبكات الإعلام الاجتماعي بأنها مواقع websites أو تطبيقات applicatios مخصصة لاتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال وضع معلومات وتعليقات ورسائل وصور... الخ⁽³⁶⁾.

في حين يعرفها الدكتور " سعود صاح " كاتب أنها مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت و التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني بالويب (web 2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للغرض، وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف الى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل: شبكات المحترفين، وشبكات المصورين... الخ⁽³⁷⁾.

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁽³⁸⁾.

³⁶ - السويدي جمال، وسائل التواصل الاجتماعي ودرها في التحولات المستقبلية من القبلة إلى الفايبيوك ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2013، ص 20.

³⁷ - كاتب سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص، رسالة جامعية ، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ، جدة، السعودية ، 2012، ص 09.

³⁸ - راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

كما تعرف على أنها مواقع تسمح للمستخدمين للتعريف بأنفسهم وإنشاء علاقات إجتماعية مع آخرين وتسمح أيضا بتكوين جمهور ضمن نظام يحدها⁽³⁹⁾.

المطلب الثاني: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي :

ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية في العام 1954 من قبل " جون بازير " الذي كان باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن، وظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي⁴⁰

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في التسعينات مثل classnates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixdegrees عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع ملفات شخصية خاصة بالمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لما لكيها وتم اغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001⁴¹

³⁹ -Xlue and oliver yao, the use and friend formation in oucline social networks, school of business, university of connecticut facbook ou compus, p02

[http://papers-com/sol3/papers.CFM?dastract-id=1535141.](http://papers-com/sol3/papers.CFM?dastract-id=1535141)

⁴⁰ الرعود عبدا الله ممدوح ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر

الصحافيين الأردنيين، جامعة الشرق الاوسط، عمان الاردن، 2011، ص32

<http://www.meu.edu.jo/ar/images/Papers/Media>
20% التغيير السياسي، 20% في تونس، 20% ومصر، 20% من وجهة نظر 20% الصحافيين 20% للأردنيين
20% - 20% عيد.pdf

⁴¹ السيد ، امينة عادل، عبد العال ، هبة محمد، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الاخصائي و المكتبة - دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع الفايبيوك-، المؤتمر الثالث عشر لاختصاصي المكتبات و المعلومات ،مصر، ص 12

شهد العام 2002 الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية ن عندما ظهر موقع (frieudster) في كاليفورنيا من قبل (abrans jonathan) ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء ، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات والأصدقاء والأفراد ويستخدم على نطاق واسع في آسيا وهو متاح بعدة لغات، وفيه رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة⁴² (العود 2009 ص 33) وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة skytock كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاعت تحقيق انتشار واسع لتصل حسب إحصاءات يناير 2008 الى المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.⁴³

قبل ظهور الفيسبوك أنشئ في العام 2003 موقع (my space) الأمريكي حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام 2006 وأهم ما يقدمه (my space) هو تفاصيل الملفات الشخصية مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات أصلية، وتضمين عرض الشرائح ومشغلات الصوت والصورة إضافة إلى المدونات في أوقات كثيرة ويعتبر بمثابة موقع ويب للموسيقين⁴⁴

انطلق الفاييسبوك عام 2004 مع شاب أمريكي اسمه " مارك زوكربورغ" و هو في 19 من عمره، درس في جامعة، درس في جامعة هارفرد، أراد تأسيس موقع يتقابل فيه أصدقاء الجامعة الفكرة لاقت قبولا من الجامعة كلها فانضموا إليه ثم انضم زملاء مدرسته الثانوية ثم العالم كله منذ عام 2006⁴⁵

⁴² الرعود عبدا الله ممدوح ، مرجع سبق ذكره ص 33

⁴³ جرار ليلي ،الفيسبوك و الشباب العربي ، مكتب الفلاح للنشر و التوزيع ، الاردن، 2012 ، ص 39

⁴⁴ الرعود عبدا الله ممدوح ، مرجع سبق ذكره ، ص34

⁴⁵ البسيوني محمد علي، دولة الفاييسبوك ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،مصر ، 2009، ص 11

تلا انطلاقة الفيسبوك ، موقع يوتيوب (youtube) الذي يعتبر أكبر موقع للفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم وقد قام بتأسيس الموقع ثلاث موظفين سنة 2005، تشلد هيرلي (أمريكي) ستيف تشين (تايواني) وجاود كريم (بنغالي) الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الالكترونية وشهدت مدينة menlopark مولد youtabe في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.⁴⁶

المطلب الثالث: خصائص ومميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص نذكر منها :

- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول الى الشبكات الاجتماعية هي انشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور ، الموسيقى وغيرها من الوظائف الأخرى كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يحب أصدقائهم رؤيتهم .
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فائق في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي المتواجد منذ بداية تطبيقات الانترنت غير أن الشبكات الاجتماعية دعمت طرق جديدة للاتصال بين الناس .
- **الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب ، الموسيقى...الصحة والشؤون الخارجية وغيرها.

⁴⁶ الديلمي عبد الرزاق محمد ،الإعلام الجديد و الصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،2011، ص 194

• **التفاعلية:** يقوم الفرد بإثراء صفته في الشبكة بالمعلومات المتعلقة بشخصية وثقافته ويسعى إلى تجسيد التفاعلية من أجل ضمان الاستمرارية والتطور.⁴⁷

• **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها ، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية ، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص التواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ، ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافة الموقع غالباً ما يتحمل تكاليف⁴⁸

في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال الدعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.⁴⁹

إضافة إلى ذلك هناك خصائص أخرى نذكر منها:

- تشمل هذه الشبكات على مجموعة غير متوقعة من المشاركين .
 - يتبادل الأعضاء عدد غير منظم من المعلومات
 - كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة إلى المعلومات .
- وبسبب الطبيعة الديناميكية للشبكات الاجتماعية على الانترنت استطاعت هذه المواقع أن تحافظ على تطور المشتركين وكذا محتوى المعلومات⁵⁰ .

⁴⁷ Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkangan. (2010): **facebooking your dream**, Master Thesis;p20

⁴⁸ Romina Cachia.(2008).**Social Computing Study on the Use and Impact of Online Social Networking** ،JRC scientific and technical reportsftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

⁴⁹ Romina Cachia.op cit

⁵⁰ Amy Y. Chou, David C. Chou. (2009):**Information System Characteristics and Social Network Software**. p336. www.swdsi.org/swdsi2009/Papers/9K02.pdf

أما جمال السويدي يرى ان هناك سمات وخصائص مميزة لعصر التواصل الاجتماعي التقني وقد أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في:

- وجود علاقات طردية بين الفرد والحرية بشكل ووسائل التواصل الاجتماعية .
- ازدياد الوعي السياسي بين المواطنين بصورة غير مسبقة .
- باتت وسائل التواصل الاجتماعي ذات أثر واضح في تشجيع الأفراد على المشاركة السياسية .
- ازدياد دور المؤسسات الإقليمية والدولية في تشجيع المواطنين على المشاركة في صنع السياسات العامة لدولهم.
- ازدياد قوة المجتمع المدني.
- استفادة الشركات والمؤسسات من وسائل التواصل الاجتماعي في تنشيط مبيعاتها أو في تحسين صورتها الذهنية ودعمها مثل: شركات الطيران والتأمين
- التصنيف والترتيب لبعض المشاهير من الساسة والفنانين والأدباء والرياضيين وكذلك ترتيب المؤسسات من حيث الشهرة والانتشار وفق معايير عدة .⁵¹

⁵¹سويد جمال سند ، مرجع سبق ذكره ، ص 39 - 44

المطلب الرابع: أهم مواقع الشبكات الاجتماعية

منذ الظهور الأول لمواقع الشبكات الاجتماعية تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة فتاريخيا كان لموقع "سيكس دقريز" أهمية كبيرة وصدى واسع مع بداياته الأولى وكذلك موقع "أو ماي نيوز" وغيرها، ومع تطور الشبكات الاجتماعية أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية، حيث تصدر القائمة عدد من الشبكات وهي "فايسبوك"، "تويتر"، "يوتيوب"، "فليكر"، و"لينكدن" وهي المواقع التي سنتحدث عنها باعتبارها من أهم الشبكات الاجتماعية في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.

✓ موقع "الفايسبوك"

يعتبر موقع "الفايسبوك" واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط ، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء⁵² بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد "مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم ، فكرة "زوكربيرج" كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق⁵³.

⁵²عباس مصطفى صادق: (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، 2008 ، الشروق ، ص 21

⁵³وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية للنشر ، السودان ، 1984، ص 12

بلغ عدد مستخدمي "الفايسبوك" النشطين في العالم إلى غاية جويلية 2014 حوالي 800 مليون مستخدم، وتشير الإحصائيات أن 11% من سكان العالم يملكون حساب في "الفايسبوك"، يدخل 50% إلى "الفايسبوك" يوميا.

وتشير الإحصائيات أنه 20 مليون تطبيق يسجل يوميا في "الفايسبوك"، وخلال 60 ثانية فقط :

- 510 آلاف مستخدم يضع تعليقات Posted comments
- يتم تحديث 293 ألف حالة Status updates
- يتم تحميل 163 ألف صور Uploaded photos
- 30 بليون قطعة محتوى يتم مشاركتها في الشهر.
- 50% من المشتركين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة يفتحون صفحة "الفايسبوك" بمجرد استيقاظهم من النوم في حين أن 28% يتصفحون صفحاتهم قبل النوم

وحسب إحصائيات موقع Socialbacker.com المتخصص في متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت؛ تأتي الولايات المتحدة الأمريكية في أول القائمة من حيث عدد مستخدمي "الفايسبوك" وذلك بأكثر من 157 مليون مستخدم، تليها اندونيسيا والهند بأكثر من 41 مليون مشترك ثم البرازيل بأكثر من 35 مليون مشترك، أما في العالم العربي فتصدر مصر القائمة بعدد مستخدمين فاق تسعة ملايين مشترك ثم السعودية والمغرب بأكثر من 4 ملايين تليها الجزائر في المرتبة الرابعة بما يقارب الثلاثة ملايين مستخدم ثم تونس والإمارات بأكثر من مليوني مستخدم⁵⁴

⁵⁴ موقع Socialbacker يعتبر من أهم البوابات الإعلامية المتخصصة في إحصائيات الإعلام الاجتماعي في العالم ويغطي مجموعة واسعة جدا من إحصائيات الإعلام الاجتماعي، ويتخصص الموقع في إحصائيات عن الفايسبوك، تطبيقاته، التطورات المختلفة، إلى جانب سعر الإعلانات عبر الفايسبوك، ويتخصص الموقع أيضا في تقديم إحصائيات عن موقع لينكدن، ومستخدمي تويتر. ووغغل بلس [/http://www.socialbakers.com/statistics/facebook](http://www.socialbakers.com/statistics/facebook)

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء و تصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل و الجامعة و المدرسة وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها داخل المجموعات هناك مساحة للتداول و التعليقات إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار التي يهتم بها المشاركون في المجموعة بدءاً من الأحداث القومية أو المحلية حتى أعياد ميلاد الأعضاء، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع، ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين الشباب⁵⁵

⁵⁵ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، الأردن: دار وائل للنشر، 2011، ص 18

✓ موقع اليوتيوب:

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض

غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات ، video sharing site إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديوهات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع

تأسس "يوتيوب" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي تشاد هيرلي و التايواني تشين والبنغالي جاود كريم الذين يعملون في شركة " pay pal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية، غير أن جاود كريم ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفو رد ، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور "يوتيوب" الذي نراه اليوم للثنائي الآخرين اللذان نجحا في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي.

ويقوم موقع "يوتيوب" على فكرة مبدئية هي : بث لنفسك أو ذع لنفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى و هو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمّل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير، وكثير منها تم إنتاجه لدواع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما تهم منتج الفيلم ويتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية⁵⁶.

⁵⁶ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص 194

❖ يعمل "يوتيوب" وفق المنظومة التالية:

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء
- العثور على جماعات فيديو والالتحاق ا وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع
- دمج مقاطع الفيديو الخاصة ب"يوتيوب" مع مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.
- يستطيع المستخدمون ا اختيار و عرض مقاطعهم بشكل عام أو بمشاركة أصدقائهم وعائلاتهم فيها بصورة خاصة عند التحميل.
- يحتوي الموقع على المقاطع :الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى⁵⁷.

57عباس مصطفى صادق :مرجع سبق ذكره، ص21

❖ وتخضع خدمات " يوتيوب " لعدد من الشروط:

- ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام
- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة
- الملفات المرفوعة للموقع لا تزيد عن 1 جيجا بايت⁵⁸

⁵⁸ عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سبق ذكره، ص195

✓ موقع تويتر

موقع "تويتر" هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم و زملاء العمل وتسمح واجهة تويتر "بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفاً و يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع، ويمكن للمستخدم أن يعلن متابعته لأحد الشخصيات وفي هذه الحالة يبلغ هذا الشخص في حال ما إذا هذه الشخصيات قد وضعت مشاركة جديد⁵⁹

ظهر تويتر في بداية عام 2006 على يد ثلاثة من المبرمجين الطموحين كمشروع تجريبي للتواصل الداخلي بين موظفي شركة Odeo في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، ومع ظهور الفائدة من خدمات هذا المشروع قامت الشركة في وقت لاحق من ذلك العام بإطلاق تويتر بشكل رسمي للاستخدام كموقع للتواصل الاجتماعي باسم twitter.com أي المُعَرِّد أو المُسَفِّق، ورغم تعرض الموقع للعديد من الصعوبات التقنية حتى وقت قريب بسبب تزايد عدد المستخدمين له، إلا أنه لاقى نجاحاً واضحاً على شتى الأصعدة، وبعد انفصال تويتر عن الشركة الأم وتحوله في العام 2007 إلى شركة قائمة بذاتها باسم Twitter, Inc. والاستمرار في تطويره والارتقاء بخدماته توسع انتشاره بوتيرة عالية في مختلف أنحاء العالم ليحظى بأكثر من 200 مليون مستخدم في عام 2011⁶⁰

⁵⁹ -Bernardo A. Huberman and al ، **Social networks that matter: Twitter under the microscope**, Social Computing Lab, Cornell University, 2008

http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405

⁶⁰ بشير الحلاق ، **تويتر 140 حرفاً تُغَيِّرُ العالم**، ط2، http://www.arabtweet.com/dwnld/eb/twitter_eb_v2.pdf

الخلاصة

ونظرا للخدمات المتعددة التي أتاحتها مواقع الشبكات الاجتماعية وتجسيدها القوي لمفهوم المجتمع الافتراضي أصبح الأفراد يمارسون من خلالها مختلف الأدوار، الأمر الذي دفعهم إلى الاندماج بشكل كبير في هذا المجتمع الافتراضي، وبالتالي الانسحاب من المجتمع المادي . فكان للشبكات الاجتماعية على الأنترنت دور كبير في تشكيل المجتمعات الافتراضية وبالتالي بروز العلاقات الاجتماعية الافتراضية التي تختلف عن نظيرتها في الواقع ، بدءا من طبيعة الاتصال ونوعه وصولا إلى البيئة التي تنشأ فيها هذه العلاقات والمجتمع الذي تتفاعل ضمن كيانه

الفصل الثاني

الممارسات اللغوية في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول : مدخل إلى اللغة الأكاديمية

المطلب الأول : ماهية اللغة الأكاديمية

المطلب الثاني : وظائف اللغة

المطلب الثالث : الواقع اللغوي في الجزائر

المبحث الثاني : الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : تعريف الاختصارات اللغوية

المطلب الثاني : خصائص الاختصارات اللغوية

المطلب الثالث : واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات

خلاصة

تمهيد

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية باعتبارها سمة إنسانية و مظهر من مظاهر الثقافة تحافظ على التراكم المعرفي و تعمل على الاستمرار و النمو و الانتقال من مستوى إلى آخر .

و تستخدم لتحقيق أهداف الفرد و التعبير عنه على الرغم من اختلاف أشكالها المنطوقة و المكتوبة و تتأثر بعدة عوامل منها الاجتماعية و النفسية و كذا تتأثر بالعوامل الأدبية حفاظا على شكلها و قواعدها و بنيتها و العوامل الإعلامية في أداء رسالة سليمة ضمن قالب صحفي، و منها اللغة الأكاديمية التي تخص بدرجة كبيرة مستوى الدراسات العليا و الطلبة الجامعيين و الأساتذة و الباحثين و الأكاديميين لتعد اللغة الرسمية و الدقيقة و الواضحة مع قليل من التعقيد، لكن أصبحت هذه الأخيرة تواجه العديد من العراقيل من قبل مستعمليها خاصة الطلبة الجامعيين، فلو عدنا لنلقي نظرة على واقع هذه اللغة في المجتمع الجزائري أو بالأخص في الوسط الجامعي سنلاحظ اصطدامها بالعامة من جهة والاختصارات اللغوية من جهة أخرى ، و هذا نظرا للغزو التكنولوجي الحديث ، و خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي و الإدمان على استخدامها من قبل العديد من الطلبة ، ما فتح لهم المجال للابتعاد تدريجيا عن الاهتمام بمختلف اللغات الأكاديمية .

ترجموا واقعهم بتعدد مشاكلهم و ازدياد انشغالاتهم و حاجتهم للتعبير عن هذا و ذلك ، و اتخذوا التكنولوجيا الحديثة و شبكات التواصل أهم الوسائل لتمير نمط حياتهم العقلية و النفسية و الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في صورة اختصارات و كأنها تلبى حاجاتهم بل و تعدت لتتداول بالوسط الجامعي ، الأمر الذي أبعدهم كل البعد عن لغتهم الأصلية و لغة العلم و لكنهم في حاجة دائمة لتوصيل شعورهم و آرائهم رغم استخدامهم لهذه الاختصارات التي كانت تبدو وافية و كافية، لكنهم يبحثون دائما عن التجديد متناسين المصدر و الأصل في اللغة.

المبحث الأول: مدخل للغة الأكاديمية

المطلب الأول: تعريف اللغة

تعد اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري ، و هي عامل من عوامل ربط الفرد بالجماعة و هي مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي بواسطتها يتبادل أفراد المجتمع الواحد الأفكار و المعارف.

واللغة هي وسيلة اتصال بين البشر و وسيلة تفكير أيضا و وسيلة لاكتساب المعلومات من الآخرين أو نقلها إليهم ، و التواصل بين البشر يتم بالاستماع إليهم أو قراءة ما كتبوه و نقل الأفكار و الأحاسيس إليهم يتم بالتحدث لهم أو بالكتابة لهم .

و اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة تفي باحتياجات الإنسان و متطلباته دون أن يتكلف عناء البحث أو مشقة الاكتشاف و الوصول إلى الأشياء بنفسه ، فهي تقدم له كل ما يريد في يسر و سهولة شريطة أن يوظف سمعه و قراءته توظيفا جيدا يحقق له هذه الغايات.⁶¹

اللغة في المعجم هي لغة على وزن (فعله) ، و قيل في جمعها لغات لغون و منها لغى يلغى أي تكلم ، و اللغو هو النطق فيقال هذه اللغة التي يلغون بها أي ينطقون بها.⁶²

و في الجانب الاصطلاحي نجد العديد من التعاريف و التي تجمع إجمالا على أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ، و اللغات كثيرة و هي مختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى .

⁶¹مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي ، مهارات الاتصال باللغة العربية ، ط1، دار القلم للنشر و التوزيع ،الامارات

العربية المتحدة ،دبي ،2007،ص2

⁶²محمد جهاد جمل و دلال هلالات ، مهارات الاتصال الانساني اللفظية و غير اللفظية في اللغة العربية ، ط1، دار الكتاب

الجامعي العين ،2008، ص98

فيقول الدكتور محمد فهمي حجازي " اللغة نظام من الرموز الصوتية " و قيمة الرموز ليست قيمة ذاتية طبيعية ، بل هي مستمدة من الاتفاق العرفي فالرمز اللغوي يستمد قيمته من الاتفاق بين المتحدث أو الكاتب من جانب و بين المستمع من جانب آخر .

كما يرى ستيفن اولمان "أن هناك ثلاث عناصر يتضمنها أي حدث لغوي و هذه العناصر هي المتكلم السامع الرسالة المرغوب في توصيلها "

و بالنسبة للكلمات ككل العلامات و الرموز لها صورتان من الوجود ، وجود بالقوة و وجود بالفعل و قد انتشرت التفرقة بين الوجود بالقوة (اللغة) و الوجود بالفعل (الكلام) أو بين اللغة و الكلام انتشارا واسعا بين علماء اللغة .

و قد كان اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير" الرائد الأول في صنع هذه التفرقة ، فاللغة عبارة عن الرموز التي يستدعيها لحدوث الكلام الفعلي ، أو بمعنى آخر اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فعلية حقيقية.⁶³

بهذا تكون اللغة نظام عرفي مكون من رموز و علامات يستغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض و في التعبير عن أفكارهم ، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق للإنسان و تدركها الأذن فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية معينة في المجتمع المعين ، و اللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي و آخر نفسي.⁶⁴ و عرف علماء النفس اللغة على أنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور، أي عن حالات النفس الفكرية و العاطفية و الإرادية، أو انها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة فكرية ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها و التي يمكن تركيب

⁶³حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الإصالة و المعاصرة خصائصها و دورها الحضاري و انتصارها ، ط1، دار

الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2007، ص20-21

⁶⁴مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي، مرجع سبق ذكره ، ص03

هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا و أذهان غيرنا و ذلك بتأليف كلمات و وضعها في ترتيب خاص، و يلاحظ أن كل اللغات في العالم تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق الإنسانية هذه الأصوات كي تصبح ذات معنى بجب أن توضع في شكل تتابعي محدد و معين و تكون مكونة من كلمات يجب أن تكون محل اتفاق أعضاء المجموعة اللغوية باعتبارها قيمة رمزية تستحضر في ذهنهم أفكارا معينة .

و ابن خلدون يقول عن اللغة "هي عبارة المتكلم عن مقصوده و تلك العبارة فعل اللسان فلا بد أن تصير مقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم".

هذا الواقع الذي دعا علماء المنطق في الماضي إلى تسمية الإنسان "بالحيوان الناطق" أي القادر على استعمال لغة صوتية لها دلالات فكرية تساعده على التفاهم مع غيره من بني جنسه ليسير في طريق الرقي الإنساني، في الوقت الذي ظل فيه الحيوان يعيش في عجمته البدائية الثابتة التي فطره الله عليها، ثم تأتي الكتابة لتحول الرموز الصوتية إلى رسوم مكتوبة و بذلك أصبحت تلك الأصوات المتناسقة فيما بينها من حروف و مقاطع و كلمات و تراكيب لغوية تخط كتابة و غدت الأصوات المنطوقة لسانا مادة تبصرها العين و يقرأها اللسان.⁶⁵

ذلك ما جعل اللغة هي من أقوى عوامل الوحدة و التضامن بين أبناء الأمة الواحدة ، فهي القادرة على تحويل الإنسان إلى كائن حي اجتماعي يتحسس الواقع و يستشرف الخصائص المميزة التي تكمن في كل إشارة من إشاراتها و دلالة من دلالاتها و هي بالتالي تجعل من الأمة الناطقة كلا متماسكا تحكمه قواعدها و أصولها و توحد تفكيرهم بأساليبها و طرائقها ، و من هنا أصبحت اللغة بمثابة الرابطة الحقيقية التي توحد بين رغبات أفراد الأمة و مطامحهم و تعيش في أذهانهم فكرا و آمالا و حياة .

⁶⁵ محمد جهاد جمل، مرجع سبق ذكره ، ص 99

و في هذا الإطار كتب "د صالح احمد العلي" مؤكداً أن اللغة أداة التفاهم و اكتساب المعرفة و إنماء الفكر و هي بوجهتها السليمة امتن رابط يشد الأفراد و يكون من مجموعهم امة متميزة قادرة على البقاء و النمو.⁶⁶

ماهية اللغة الأكاديمية

هي لغة و كتابة العلماء و طلاب العلم و المتخصصين، كما تعرف على أنها أسلوب خاص بالمؤسسات الأكاديمية أي الأسلوب الذي يستخدمه الطلاب الجامعيون و طلاب الدراسات العليا و المحاضرون عندما يحاولون الإجابة على أسئلة أكاديمية محددة في المقالات و الرسائل و الأطروحات و الأوراق الأكاديمية .

هي لغة الباحث العلمي، خالية من الأخطاء اللغوية من حيث اختيار الألفاظ في سياقات البحث و التعامل ، لان بهذه الحالة شخصية الباحث و بحثه إلى جانب مجال تخصصه يتأثران سلبا و إيجابا بمدى سلامة اللغة، لذلك نجد الباحث الجيد و الأكاديمي يعطي وقتا و جهدا غير قليلين في تعديل و تصحيح أسلوبه و تنضيجه.⁶⁷

وهي لغة حذرة فلا تستخدم كلمات و لا عبارات قاطعة و لا تأكيدية و لا أدعائية ، و الأكاديمي دائم الحرص على سلامة لغته باعتبارها الوسيلة الرئيسية للتفكير و للبحث العلمي. و هي أيضا قالب التفكير و الفكر، يشكل بدوره اللغة المكتوبة المقروءة أو المنطوقة المسموعة .

⁶⁶ حسني عبد الجليل يوسف ، مرجع سبق ذكره ، ص21

⁶⁷ سعد بن علي الشهراني،الكتابة الاكاديمية خصائصها و متطلباتها اللغوية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،ص 4

و تعتمد بذلك على مجموعة من المهارات و المتمثلة في الآتي:

- مهارة التحدث : المهارة التي تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام اللسان و الحلق و الأوتار و مخارج الحروف و سلامة النطق و هي مهارة إرسال شفوية .
- مهارة الاستماع: تعتمد على حاسة السمع و هي مهارة الإدراك و التلقي و استقبال الألفاظ و الكلمات و التعابير المنطوقة .
- مهارة الكتابة: مهارة استخدام الحروف و الكلمات و الجمل و الرموز و الأرقام المنطوقة مدونة بالقلم أي هي مهارة إرسال تحريرية .
- مهارة القراءة: هي مهارة النظر إلى ما هو مكتوب بحروف أو كلمات و هي مهارة استقبال تحريرية.⁶⁸

⁶⁸ سعد بن علي الشهراني، مرجع سبق ذكره، ص 4،11

❖ خصائص اللغة

اللغة باعتبارها وسيلة يتواصل بها أفراد المجتمع و يعبرون بها عن مشاغلهم و عن ما يريدون إيصاله من رسائل جعلها تتميز بعدة خصائص و المتمثلة في الآتي:

• اللغة نظام

اللغة نظام تخضع له و قواعد مقررة فليست فوضى فلها نظام معين في توزيع أصواتها و نماذج محددة في بناء كلماتها و جملها و لولا هذا النظام لما تحقق لها هدف و ما استحقت أن تكون مجالاً للدراسة عليها أن لكل لغة نظامها الخاص .

• اللغة عرفية

اللغة يحكمها العرف الاجتماعي لا المنطق العقلي، و العرف اللغوي أقوى من المنطق العقلي و الخروج عما هو متعارف إليه لغويا لا يقبل و يعد خطأ لغويا

• اللغة رموز تحمل معنى

تتكون اللغة من رموز لها معان و هذه الرموز يعرفها كل من المتكلم و السامع و الكاتب و القارئ ، و بدون هذه المعرفة الثابتة للمعاني يصبح الاتصال صعباً إن لم يكن مستحيلاً، و ينبغي أن يكون واضحاً و أن الصلة بين الرمز و الشيء الذي يعنيه صلة عرفية و الكلمة التي يتكلمها المتكلم أو الجملة التي يستخدمها ليست معنى إنما هي رمز لمعان في عقل المتكلم أو الكاتب وهي وسيلة يستخدمها ليعبر عن المعاني التي لديه و لكنها وسيلة في غاية الأهمية لأنها الوسيلة الوحيدة للاتصال في كثير من المواقف.

• اللغة صوتية

هذه الخاصية تعني أن الطبيعة الصوتية للغة هي الأساس، بينما يأتي الشكل المكتوب لها في المرتبة الثانية من حيث الوجود، فقد اتخذ الإنسان هذه الأصوات منذ آلاف السنين بمثابة وسط تنتقل خلاله الأفكار و الأحاسيس و كل ما يجول في الذهن و ليست هذه الأصوات التي تؤلف منها الكلمات و الجمل إلا رموز أحلها الإنسان بموهبته الخلاقة محل الخواطر و الأفكار و ذلك أن الرموز هي العمل الأساسي في الفكر الإنساني ، و باعتبار اللغة ذات خاصية صوتية فانه ينبغي تربويا مراعاة الجانب الشفهي و خاصة المراحل المبكرة من تعليم اللغة مع التركيز على تنمية قدرة متعلم اللغة على التعبير عن مطالبه الذاتية و تحقيق الاتصال بمن يحيطون به و كيف يتعامل معهم.

• اجتماعية اللغة و إنسانيتها

إن المفضل في نشأة اللغة الإنسانية إنما يرجع إلى المجتمع نفسه و إلى الحياة الاجتماعية فلولاً اجتماع الأفراد بعضهم ببعض و حاجتهم إلى التعاون و التفاهم و تبادل الأفكار و التعبير عما يجول بالخواطر من معان و مدركات و حقائق و مفاهيم ما وجدت لغة و لا تعبير، و لاشك كذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ كما ينشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية و تنبعث عن الحياة الجمعية و ما تقتضيه هذه الحياة من شؤون ، و من هنا ينبغي التركيز على الجانب الاتصالي و الاجتماعي للغة

• اللغة متطورة و نامية

باعتبار اللغة متطورة و نامية فان اللغة تعتبر كائنًا اجتماعيًا حيا يعيش بالتطور و يثري بالتغير و النماء، فاللغة ليست شيئًا جامدا و لكنها تتطور فهي تقبل ألفاظا جديدة و تختفي منها ألفاظ و هذا التطور و النمو لا يتعارض مع كون اللغة تتسم بالمحافظة فهي تحافظ على نفسها بغير جمود .

• اللغة مكتسبة

و معنى كون اللغة مكتسبة إنها ليست غريزة في الإنسان فالطفل يولد دون لغة ثم يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه و يربط بين الصوت و الشخص و بين الصوت و الشيء و بين الصوت و الحركة و يدرك العلاقات بين الأشياء، هكذا تتكون مفرداته و قاموسه اللغوي و عندما يقرأ يضيف إلى هذا القاموس و ينميه و هكذا و من هنا تتضح أهمية البيئة الاجتماعية و التربية المنظمة في اكتساب الفرد للغة و في ترقية عادات استخدامها.⁶⁹

✓ و يمكن تلخيص الخصائص في مجموعة أفكار و المتمثلة في مياالي:

✓ تمثيلها في نظام مشترك و يتخذها أفرادها أساسا لتنظيم حياتهم الجماعية و كذلك تنسيق العلاقات التي تربط بينهم.

✓ إنها نتاج العقل الجمعي بعد الاتفاق القائم بين الجماعة .

✓ لا يمكن للفرد أن يخرج عنها أو عن نظامها.⁷⁰

✓ أما بالنسبة لخصائص اللغة الأكاديمية تتمثل في الأتي:

• الموضوعية: التداول باللغة الأكاديمية يكون بموضوعية و ليس بعاطفية

• الدقة: اللغة الأكاديمية تستخدم التراث العلمي و الحقول المعرفية و المعرفة المتراكمة

• الرسمية تتطلب أسلوبا لغويا لا يستخدم اللهجات ولا الكلمات العامية فهي أسلوب يشبه

الزبي الرسمي في الأعياد و المناسبات أي أسلوب ذات طابع و ألفاظ و عبارات و بناء

خاص

• القوة : تتميز اللغة الأكاديمية بالقوة و رجاحة الفكر و الثقافة الواسعة و الشاملة

• الكثافة و التعقيد : اللغة الأكاديمية لغة معقدة و مكثفة و تحتوي ألفاظ و كلمات و عبارات

معقدة و لا يتمكن منها إلا المتعلم تعلمًا متقدما .⁷¹

⁶⁹ مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي، مرجع سبق ذكره ، ص4،6

⁷⁰ علي عبد الواحد وافي، اللغة في المجتمع، دار النهضة، مصر، 1971، ص02

✓ اللغة بين شكلي الاتصال من " شفوي و مكتوب "

إن التوافق في شخصية الإنسان و متطلبات الحياة الأسرية و المجتمعية و العمل توجب ألا يكون الإنسان في عزلة ، كل ذلك يتطلب منه كما هائلا من المعلومات لمزاولة نشاطاته المتعددة فكل هذا يتطلب عمليات اتصال أكثر اتساعا و نحن نعلم أن عملية اتخاذ القرارات لحل أي مشكلة صغيرة أو كبيرة خاصة أو عامة أو في مجال العمل تتطلب منا جمع المعلومات حول المشكلة تمهيدا لفرض الفروض و رسم الاستراتيجيات لحلها بشكل منطقي و ناجح أو بأقل الخسائر .

فمتطلبات العيش في أي مجتمع تتطلب من الأفراد نقل عادات العمل و التفكير و الشعور من جيل إلى جيل ، و بتعبير آخر لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للقيم و الآراء من الأفراد الراحلين عن حياة الجماعة إلى أولئك الوافدين إليها ، و تربية الناس لا تتم إلا عن طريق الاتصال و الحياة الاجتماعية فهم يرتقون بتعبير خبرات الأطراف المشاركة في عملية الاتصال و يرجع ذلك إلى الخبرة التي يود كل طرف منهم أن يشرك زميله فيها من زاوية جديدة و بذلك تتسع خبرة كل واحد منهم .

لم يعد العالم بتوافر وسائل الاتصال إلاقرية واحدة و يفرض علينا قبول الآخر و الإفادة منه ، و ذلك بالانفتاح على حضارته فطريق التطور و النمو و الابتعاد عن العزلة يستدعي الاتصال بهذه الحضارات و الإفادة من فنونها و علومها و ثقافتها و مخترعاتها التقنية و الطبية و غيرها ، و هذا الانفتاح لا يعني بحال من الأحوال إلغاء لما عندنا من مخزون حضاري ، بل أن هذا التواصل العقلاني نافذة تضيف لنا تجارب الآخرين و خبراتهم و نحن بهذا نمضي في خطط التنمية و التطور .

و لمفهوم الاتصال تفسيرات عدة أقربها إلى الوضوح و التحديد المفهوم القائل: "أن الاتصال هو الطريقة التي تنتقل المعرفة و الأفكار بواسطتها من شخص إلى شخص آخر بقصد التفاعل

⁷¹سعد بن علي الشهراني، مرجع سبق ذكره،ص 06،07

و التأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص أو إعلامه بشيء أو تبادل الأفكار و الخبرات معه أو الارتقاء بمستواه الجمالي و القيمي أو إقناعه بأمر ما أو الترفيه عنه " أو هو " تفاعل بالرموز اللغوية و غير اللغوية بين الطرفين"⁷²

و من خلال التعريفين ستكون عملية التفاعل قائمة بين الطرفين ، لان كلاهما يؤثر و يتأثر ما يجعل الاتصال عملية تبادلية ذات اتجاه دائري و تكون الرسالة المتداولة هي مجموعة من الإشارات و الإيماءات و الرموز المتعارف عليها، و عملية التواصل تكون بالكشف عن تلك الرموز و يتم معظم الاتصال عن طريق اللغة أو الكلمات و يكون استخدامها إما شفويا أو كتابيا .

✓ الاتصال الشفوي

هو الاتصال الذي يتم من خلال استخدام اللغة المنطوقة أو الشفوية (الكلام) في توصيل الرسالة أو المعلومات إلى المستقبل و غالبا ما يتم ذلك وجها لوجه و يسمى أيضا الاتصال الفظي و يأتي ضمن هذا النوع من الاتصال :

- الاتصال بين شخصين
- الاتصال داخل الجماعة
- الاتصال داخل الجماعة
- الاتصال العام مع الجمهور

جاء هذا النوع من الاتصال و الذي يعتبر مرحلة متطورة في مجال الاتصال مقارنة مع النوع الأول من الاتصال عندما بدا الإنسان باستخدام الكلام بدل الإشارات و الرموز في التفاهم بين الأفراد و الجماعات و في تناقل الأفكار .

⁷² محمد جهاد جمل، مرجع سبق ذكره، ص20

الاتصال الشفوي يتمثل في الطريقة التي يتوخاها الناس لنقل المعلومات معتمدين على إمكانيات الكلام و السماع و النظر و هو نمط من أنماط الاتصال التقليدية و مازال مألوفاً و مستخدماً و يعتبر اتصال أصلي.⁷³

✓ الاتصال المكتوب

إن جعل الرسالة التي تنتقل من المرسل إلى المستقبل و لا تشركه في المواقف إلا أنها تكون جزءاً ضرورياً من الاتصال في أي منظمة و نظراً لكون الكتابة تنقصها مزايا الاتصال الشفوي فإن الأشكال التحريرية تتطلب مهارة لتفسير الأشكال المختلفة التي تتخذها.⁷⁴

الاتصال المكتوب يعرف بالاتصال غير الشخصي يعتمد على الكلمات و الألفاظ اللغوية المكتوبة لا المنطوقة ، و ذلك في صياغة مضمون الرسالة التي توجه إلى مستقبلها أفراداً أو جماعات.

الكلمة المكتوبة تختلف عن الألفاظ المنطوقة و كلاهما يختلفان عن الإشارات و الرموز غير المنطوقة بوصفها تعبيرات الوجه و الإيماءات و الصراخ و إن كانت الكلمات المنطوقة لا تلتزم في بعض الحالات بالتسلسل أو أحكام الصياغة الدقيقة فإن الكلمة المكتوبة على النقيض من ذلك فهي تتبع أساليب منظمة و تسير وفق تسلسل و ترتيب متتابع.

ما دامت الكلمات هي الوسيلة الأكثر أهمية للاتصالات لذا يجب النظر إلى استخدامها بعناية⁷⁵

⁷³ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، الاتصال و العلاقات العامة، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،

الأردن، 2005، ص95

⁷⁴ عبد الباقي عبد الرحمن، الاتصال في مجال الإدارة، مركز البحوث الإدارية، بيروت، لبنان، 1973، ص15، 14

⁷⁵ ربحي مصطفى عليان، عدنان محمود الطوباسي، مرجع سبق ذكره، ص97

المطلب الثاني: وظائف اللغة

وظائف اللغة في حياة الفرد و المجتمع لا يجهلها احد ، فاللغة وسيلة اتصال الفرد بغيره و يستغلها للتعبير عن الامه و أماله و عواطفه .

و اللغة وسيلة اجتماعية و أداة للتفاهم بين الأفراد و الجماعات ، و من وظائفها الاجتماعية اتخاذها أداة للدعاية في الخطب و المقالات و النشرات و الإذاعات كلها وسائل لغوية ، و هي من أهم وسائل الارتباط الرعوي بين أفراد المجتمع ، كما أنها عامل هام في حفظ التراث الثقافي و الحضاري و نقله من جيل إلى جيل و المشاركة في تنمية هذا التراث للأجيال المستقبلية .

قد اختلف العلماء و تباينت آراؤهم فيما يتعلق بوظيفة اللغة و الأغراض التي تؤديها و سوف نعرض فيما يلي أهم هذه الآراء :

• **وظائف اجتماعية:** فاللغة كما يقولون اختراع إنساني وجد لتحقيق علاقات اجتماعية و من

ثم كانت الوظائف الاجتماعية للغة تتمثل في:

✓ اللغة أداة الاتصال و الإخبار و التلقي و التواصل .

✓ إنها أداة التفكير و وسيلته لأنه يقال أن اللغة تفكير منطوق و التفكير لغة صامتة .

• **وظائف نفسية :**

ذلك أن القدرة اللغوية و استعمالها استعمالا ناجحا من العوامل التي تجعل الفرد سويا في نفسيته،

أما الإنسان العاجز عن استعمال تلك القدرة تكون حالته النفسية ليست على درجة تمكنه من

الاتصال الاجتماعي فيبدو منعزلا عن مجتمعه بعيدا عن رفاقه و زملائه لأنه يشعر بالنقص دائما

اتجاههم، فهي تعبيرية تمكن الإنسان من التعبير عن عواصفه .

• وظائف جمالية

ذلك أن اللغة التي تتسم بجمال التعبير و روعة الأداء قد تحدث في نفس الإنسان من الإحساس الجمال و التأثير به ما لا يحس به المرء في الطبيعة نفسها.

و يمكن تلخيصها في مجموعة أفكار و المتمثلة في مياالي:

- ✓ التعبير عن الأفكار و العواطف و الانفعالات حيث ينسبها البعض إلى ميادين الفلسفة و المنطق .
- ✓ تصريف شؤون المجتمع الإنساني و تسيير أموره باعتبارها حقيقة اجتماعية نتيجة الاتصال الاجتماعي تحليلية و تقييمية تمكن من الكشف و معرفة طبيعة الأشياء
- ✓ ثقافية و إبداعية تدعم التفكير و التأمل و التخيل .
- ✓ تفاعلية تمكن من التفاعل و اتخاذ المواقف .
- ✓ تأثيرية و اقناعية معرفية و تعليمية تمكن من التعلم و المعرفة .
- ✓ وصفية تجعل الإنسان يصف كل ما يدركه .
- ✓ إجرائية و توثيقية و تنظيمية تدون الوقائع و تنظمها .
- ✓ عقلية و تأملية.⁷⁶

⁷⁶ مصطفى رسلان شلبي ، مرجع سبق ذكره ، ص9،7

المطلب الثالث: الواقع اللغوي في الجزائر

إن ما آل إليه حالنا و حال لغتنا لشيء مؤلم و لقد آلت العربية إلى هذا المال بعد أن كانت منتشرة بكلمتها و تعبيراتها في كثير من البيئات اللغوية ، و لقد كانت القضية في الربع الأول من القرن العشرين هي مدى قدرة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية الحديثة و أسماء الآلات المختلفة و المخترعات المتجددة لكن اليوم صارت القضية قضية حياة أو موت ، فاللغة العربية أغفلت في هذا العصر تماما و صار مثقفونا المتفرنسون يعافون أن يتحدثوا بها و يفتخرون حين يجدون مصطلحا بالأجنبية و لا يجدون له مقابلا في العربية ليفتخروا على السامع أنهم يتقنون اللغة الراقية مما جعلهم يغفلون عن لغتنا رمز هويتنا.⁷⁷

إن اللغة العربية الفصحى هي لغة القرآن الكريم و التراث العربي، و التي تستخدم في المعاملات الرسمية و في تدوين الشعر و النثر و الإنتاج الفكري كان الأمل كبيرا أن تصبح اللغة العربية بعد استعادة السيادة و تعيش وضعها الطبيعي شان كل لغة في وطنها باعتبارها اللغة الوطنية و الرسمية كما أقرتها اللوائح السياسية و زكاها التاريخ الطويل، كان الأمل كبيرا كذلك أن يوضع حد لهيمنة اللغة الفرنسية و امتداداتها داخل مرافق الدولة لكن الأشكال الذي طرحت في بداية العهد الجديد هو التركة الثقيلة التي ورثتها الأمة و ورثت معها العقد النفسية جراء العهد الاستعماري البغيض، تلك التركة التي جعلت اللغة الفرنسية في كل مرافق الدولة و في كل مجالات الحياة و الموقع الحرج الذي تمركزت فيه اللغة الفرنسية هو المدرسة التي تبنتها الدولة على أمل تصحيح مسارها اللغوي ، هذا يعني أن المسؤولين لم يعالجوا المشكلة اللغوية وفق خطة مدروسة لا في مستوى التعليم و لا التكوين بل تركوا ذلك للظروف مما أدى إلى تعقيدها أكثر نتيجة التوسع في نظام التعليم و ما رافق ذلك من تسبب في ميدان التعامل اللغوي في المجال الإداري و التعامل

⁷⁷ عمل فرقة بحث علوم اللغة ،الامم الحية امم قوية بلغتها، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الاداب و اللغات مخبر

الممارسات اللغوية في الجزائري، 2010/2011، ص 231

الحياتي ، و قد كان بالإمكان تصحيح الوضع اللغوي و تعميم عملية التعريب لكن المسألة اللغوية كانت لابد أن تعالج بتصحيح الوضع الموروث مثلما عولجت القضايا الأخرى.⁷⁸

اللغات تعتبر في نظر البعض إحدى الطبوهات فهي لغة مسكوت عنها حيث نجد اللهجات المستعملة في الحياة اليومية خاصة المنطوقة شبه غائبة في وسائل الإعلام لهذا يجب على الباحث الوقوف على اللغات و اللهجات الموجودة في المجتمع، فالواقع اللغوي هو التعبير عن الوضعية اللغوية و وصف واقعها كما هو موجود و استعمال اللغات ليس بنفس الدرجة ، و بالتالي فالدرجة الجزائرية مهيمنة على السوق الشفوية و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة و لو القينا نظرة متفحصة على واقع اللغة في المجتمع الجزائري فسنتكشف جملة من الميزات التي تظهر على هذا الواقع إذ يمكن تمييز أربع انساق لغوية منتشرة في المجتمع الجزائري و هي اللغة العربية الفصحى و اللغة الأمازيغية وفق تفرعاتها الجهوية و اللهجة الدارجة و الفرنسية و الاستعمال المكثف للهجة العامية الجزائرية و مزجها بالفرنسية.⁷⁹

✓ **اللغة العربية الفصحى:** هي بمثابة اللغة الرسمية في الجزائر و هي من دعائم الشخصية الوطنية و مستقلة بذاتها عن اللهجات و هي لغة كتب و مقالات، لغة للخطاب الرسمي و لغة القرآن الكريم و لغة النظام الدراسي و ما يقابلها من لغة أكاديمية للدراسات ، لكن حاملي و متبني هذه اللغة عددهم ضئيل هذا ما يثبت فشلها الوظيفي خاصة فيما يخص التواصل أو الاتصال الاجتماعي و هذا يعود للاستعمال الكثيف للغات و اللهجات العامية و الاستعمار الفرنسي ساهم بشكل كبير على إرغام الشعب الجزائري على النفور من اللغة العربية الأصلية.⁸⁰

⁷⁸ العياشي العربي، لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة -الجزائر نموذجا- ، مخبر الممارسات اللغوية في

الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص 110

⁷⁹ مبارك بن محمد الميلي ، تاريخ الجزائر القديم و الحديث، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1976، ص 212

⁸⁰ سمير روجي فيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1، دار المشرق للنشر، لبنان، 1992، ص 70

✓ **العامية او الدارجة** : العامية هي ما ينطق بها العامة ، و هناك من يذهب بالقول بان

العامية لغة فصيحة وضعت في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة و أثناء التصرف فيها تكونت ألفاظها بين فصيحة و أجنبية دخيلة فابتعدت بذلك عن أصلها الفصيح⁸¹

إذن العامية هي لغة تواصل يومي نظرا لما تؤديه من وظائف اتصالية و تواصلية

✓ **الفرنسية** ظلت مشكلة الازدواجية اللغوية في الجزائر و ما تزال و الاختلاف قائم بين

دعاة التعدد اللغوي و الثقافي و بين الذين يناضلون من اجل أن تأخذ اللغة العربية مكانتها الطبيعية في البيت و المدرسة و الإدارة و الإعلام ، و تكون بالجزائر مجتمعا الأول أصيل مكون من الأغلبية الساحقة من أفراد الشعب في كل أنحاء الوطن و الأرياف خاصة و هو شعب ذو وعي رفيع بالانتماء الحضاري الإسلامي و المجتمع الثاني جديد كل الجدة في الجزائر و برز بعد الاستقلال فقط و هو يمثل الأقلية الفاعلة من ورثة الإدارة الفرنسية و عملت على إجهاض كل المخططات و القرارات التي كانت تتخذ صورا حول التعريب بالذات، و قد أصبح لهذا المجتمع أدبه المكتوب باللغة الفرنسية و له صحافته و كل مقومان العيش و الراحة، فقد خرجت فرنسا من الجزائر بعد أن حققت الانتصار في مسألة التعريب الحضاري، لكن اللغة الأجنبية لا يمكن أن تقودنا إلى الإبداع و لا يمكن أن نتفعا إلا إذا كانت مكانتها بعد اللغة الرسمية و الوطنية ، و على امتنا أن نتخذها بمضمونها لا بغلافها و اكبر خطأ تقع فيه الجزائر هو تفضيلها للغة أجنبية على حساب لغة أجنبية أخرى هي أكثر عالمية منها⁸²

⁸¹ اميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخضائصها ، دار العلم للملايين، بيروت، 1982، ص147

⁸² عمل فرقة بحث علوم اللغة ، مرجع سبق ذكره ، ص244

المبحث الثاني: الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعيالمطلب الأول: تعريف الاختصارات اللغوية :

بصفة عامة الاختصارات اللغوية هي اختصار بعض الكلمات إلى عدد اقل من الحروف و تعرف تلك الاختصارات باسم *abréviations* و يدخل ضمنها أيضا في هذا المقام *acronyms* و هي الكلمات المكونة من الحرف الأول أو الحروف الأولى من كل من الأجزاء المتتابعة أو الرئيسية للاسم أو المصطلح المركب.

و يفيد استخدام هذه الاختصارات كثيرا في تتبع قراءة البحوث و خاصة التعبيرات المعقدة منها⁸³

إلا أن الإسراف الشديد في استخدامها يعقد القراءة أكثر مما ييسرها ، مثل الاختصارات المستخدمة بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفايسبوك هذه الاختصارات من يسميها بالمفردات السريعة و المختصرة للتعامل بين الشباب، مثل استخدام الكلمات المرمزة و المختصرة بحرف أو حرفين إضافة إلى ترميز الانفعالات و تكرار حرف معين في كلمة معينة لتحميلها شحنة عاطفية من العيار الثقيل .

و هذه الاختصارات هي عبارة عن مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين، فهي تعويض أو استبدال الكلمات برموز و علامات سريعة لتحقيق الكتابة و إيصال الرسالة في أسرع وقت ، و تكون خالية من الدقة و ليست لدى هذه الاختصارات علامات متاحة إنما هي من إنتاج و إبداع مستعملها ما جعل اللغة العربية تتحول إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام لتتشكل هذه اللغة الجديدة .

⁸³ اصول البحث العلمي، ص319

الاختصارات اللغوية هي اختصار للغة المتداولة و بالنسبة للاختصار لنا أن نقول :

و هو الاقتصاد في المساحة و من اجل تحقيق ذلك تقوم هذه الكتابة باستعمال عدة طرق و التي تختلف من لغة لأخرى باختلاف خصائص كل لغة.⁸⁴

المطلب الثاني: خصائص الاختصارات اللغوية :

✓ **حذف الحروف الصامتة :** تعتمد هذه الخاصية على تجنب و عدم كتابة الحروف الصامتة المتمثلة في الحروف التي لا يتم نطقها و يتم ملاحظة استعمالها بشكل مكثف في اللغة الفرنسية مثلا :

mai= mais بحذف حرف S

Retard=Retar بحذف حرف D

alors =alors بحذف حرف S

✓ **اختصار الكلمة و ترك الحرف الأول و الأخير :** الكلمة المتداولة بصفة لغوية صحيحة في هذه الحال يتم حذف الحروف الوسطى للكلمة و الاحتفاظ أو ترك الحرف الأول و الأخير مثل:

Tout =>Tt حيث تم حذف ما يتوسط الكلمة من OU

Salut=>slt

Bonjour=>bjr

Bonsoir=>bsr

Non=>nn

⁸⁴ موقع الكتروني Etudoc.fils.wordpress.com يوم الاطلاع 2015/04/06 على الساعة 22:45

D'accord=>dacc

T'inquiète pas => tkp

✓ استعمال و إبداع كلمات جديدة : لغة الاختصارات هي من إبداع مستخدميها و يكونون مجموعة حروف أو رموز ليعطوا لها دلالة معينة أو يتناقلونها من مصدر مجهول أو تكون استنادا لكلمات كانت موجودة من قبل مثل

Lol=>loughing out loud

Mdr=>mort de rire

Oh my god=>omg

✓ مزج الحروف و الأرقام : في هذه الحالة يتم مزج الحروف بالأرقام حيث يجدون أن الرقم بمقدرته أن يعوض مكان الحرف أو يكون مشابه لها مثل :

Demain=>dem1

De rien=>de r1

Bonne nuit=>bn8

Bien=>b1

Merci=>mr6

✓ الحروف ذات الدلالة الصوتية : يتم هنا حذف عدد من الحروف و تعويض تلك الحروف بحرف تكون دلالاته الصوتية نفسها مع الدلالة الصوتية للحروف التي تم حذفها مثل

Et=>é=>y

C'est=>c

Oui=>>wé

Photo=>foto

Quoi=>koi

✓ استعمال لغة أجنبية أخرى من أجل التقصير في الكلام : و حتى انه يتم الانتقال من لغة لأخرى بحثا عن الاختصار و قلة الحروف و ذلك مثل :

Aurevoir => Bye

Salut => hy

✓ التعبير عن المشاعر : تتم عملية التعبير عن المشاعر باستعمال رموز معينة تعبر عن حالة المرسل و لتساعد المستقبل على فهم حالة و وضعية المتواصل معه مثل رمز يدل على الفرح و ثاني رمز يدل على الحزن و هناك تنوع في مثل هكذا رموز لكن هذين الرمزین الأكثر استعمالا

✓ عدم مراعاة القواعد النحوية و البلاغية مقارنة باللغة التقليدية : لغة الاختصارات لغة تخلو من القواعد النحوية و الصرفية لذلك يفضل اغلب الشباب التواصل بها و أغلبيتهم من لديهم مستوى ضعيف و يواجه صعوبات في تداول لغة صحيحة

✓ المقارنة بين اللغة المنطوقة و التي عادة ما يطغى عليها طابع العامية باللغة المكتوبة

هي متمثلة في اللغة المنطوقة و يغلب عليها طابع العامية ما يجعلها :

- لغة خاصة بجماعة معينة هم الذين ينفردون بها في الاستخدام و التواصل بتميز و إتقان .
- احتوائها على اكبر قدر من المعلومات باستخدام اقل عدد من الحروف ذلك أن الاختصار يقلل من عدد الحروف و يوصل ما يرجونه من معلومات بطريقتهم الخاصة.
- تعتبر شفرة سرية بين الشباب و مستخدمي التكنولوجيا الجديدة إذ يستصعب الأمر على الذين لا يستعملون هذه التكنولوجيا خاصة جانب المواقع و الدردشة .
- السرعة و هي أهم خاصية تحققها لغة الاختصارات لان العصر الجديد و عصر السرعة كون بجيله الجديد لغة جديدة.⁸⁵

⁸⁵ christine legrand ، **les jeune francophone,dialogue des langues et des cultures** p 11,15

المطلب الثالث: واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي

نظرا للتطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال أفضت شيوع ثورة معلومات و انفجار معرفي المتمثل في الكم الهائل من المعرفة في أشكال اللغة و الاهتمام المتزايد من قبل الأفراد في استخدام تقنية الانترنت، نظرا لما توفره من الخدمات و المعلومات و مشاركة الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك كل حسب هدفه و غرضه فهو موقع بات يورق الآباء و المربين في مؤسسات تربوية تحرص على تنشئة جيل مسلم ، نظرا لأضراره النفسية لما ينشر عليه من معلومات و صور تتحدر إلى الحضيض و انعدام الحياء و أضرار اجتماعية باستعمال اسم مستعار ربما يعود لاسم عائلة أخرى و يشوه بذلك سمعتها و وضع معلومات أو صور مخلة بالأداب مما يؤدي إلى الكثير من المشاكل.

و يعلم الجميع أن الأضرار الخاصة بالفايسبوك تتعدى هذين الضررين الاجتماعي و النفسي إلى ضرر اخطر و أقوى يمس الفرد ليتعداه إلى المجتمع ، ألا و هو واقع اللغة في هذا الموقع فمن مفارقات زماننا أن اللغة العربية و جانبها الأكاديمي كانت يتعامل باحترام كبير في حين كانت الأمية سائدة في مجتمعاتنا لكن لما تراجعت نسبة الأمية و عمت المدارس و الجامعات و تقدمت وسائل الطباعة و النشر و أصبحنا بعصر التكنولوجيا الحديثة لقيت اللغة العربية المصير البائس الذي صرنا بصدده.

و لا يخفى على احد الجهود التي بذلتها الدول الاستعمارية لمحاربة الحرف العربي و ظلت امتنا تدافع عن الحرف العربي الذي عد آنذاك رمزا للهوية و راية للانتماء .

و من مفارقات الأقدار و سخرياتها أن اللغة ظلت صامدة طوال عهود الاحتلال و لكنها هزمت بعدما رحل الاستعمار و ارتفعت نسبة المتعلمين و ضوعفت معدلات المدارس و الجامعات.

لقد أصبحت شبكات المعلومات و التواصل من أهم الوسائل المعاصرة لتداول المعلومات و التواصل بين الأفراد و الجماعات و وصلت هذه الشبكات إلى المؤسسات و الإدارات و المدارس

و البيوت ، و استطاعت أن تفرد لنفسها مكانا واسعا لجرأتها و سرعتها و قربها من حياة الناس، هذا القرب و الاختلاط بين الناس من مختلف الأوطان على اختلاف تفكيرهم ، هذا الأخير الذي له علاقة و صلة قوية باللغة و هي علاقة تناسبية في انحدار الفكر و اللغة و هذا ما يدفعنا للتفتيح على طبيعة اللغة المستعملة في غرف الدردشة و الحوار.⁸⁶

الدردشة التي تعد عملية اتصال بلغة اتفق الباحثون في مجال الاتصال على أنها لغة خاصة بالشباب و مستخدمي التكنولوجيا الجديدة ، التي تمكنهم من الاتصال فيها بينهم بسرعة و سهولة دون مراعاة القواعد اللغوية و النحوية و الصرفية للغة فهي تطبيق للغة المنطوقة.⁸⁷

من خلال عملية الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي بدأت تنتشر لغة جديدة بمصطلحات خاصة "لغة الاختصارات" أي عبارة عن إجراءات تقوم بتغيير بنية الكلمات و شكل الحروف، فتحوّلت اللغة إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بأحرف لاتينية و رموز و أرقام فبات حرف الحاء يكتب رقم " 5 " و حرف العين ب " 3 " و أصبحت تهدد مصير اللغة في حياة الشباب و تلقي بضلال سلبية على ثقافة و سلوك الشباب، فهي ظاهرة شاذة و انهزامية محضة لا تعبر سوى عن نفسية مهزومة غير واثقة بنفسها و تحاول التعلق بظواهر هشة ، ظنا ممن يستخدمها بان المتحضر هو الذي يتحدث العامية مدرجا كلمات أجنبية أو هو الذي يتداول هذه الاختصارات و ذلك لجهل اللغة و عدم إتقانها و معرفة أساليبها و المقدرة على الكتابة بها على نحو سليم و فصيح⁸⁸

ما أحر أسلوب اللغة الأكاديمية و تهرب العديد من الطلبة من استخدامها ما جعلهم يبتعدون كل البعد عن رفع مستواهم العلمي و الثقافي و رصيدهم المعرفي.

⁸⁶ تركي صقر، شيكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على اللغة العربية، ص 4، 3.

⁸⁷ موقع الكتروني، <http://atoutesplumes.blogspot.com/le-langage-sms-internet-et-la-langue.html>

تاريخ الاطلاع 2015/04/10 الساعة 23:00

⁸⁸ -أمانة شنتوف، تأثير الفايبيوك على اللغة العربية، ص 3، 2.

<http://conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research.pdf> /أمانة 20% شنتوف

خلاصة

إن اللغة حاليا كونها وسيلة للتعبير و منهج للتفكير هي لغة الأمة الواحدة و أكاديميا هي لغة صحيحة و سليمة و راقية و دقيقة، و ترفع من مستوى مستخدميها لكن كونها ليست بمفردها داخل المجتمع الجزائري، بل تصاحبها مجموعة لهجات و لغات و رموز مغايرة قد يدرك الفرد بعضها و يجهل البعض الآخر، هو وضع سائر بالوسط الاجتماعي و الممارسة اليومية و داخل الحرم الجامعي، حقيقة خطر نقف عليه ما يدعو و يستوجب إدراكه إدراكا تاما بالإضافة إلى ما أنتجته التكنولوجيا من عالم أصبح هو السيد و القائد للعقول الشبابية و الطلبة .

فتعلم لغات أخرى و السير مع ما هو عصري و حالي من اختصارات و رموز و تقنيات جديدة لا بد منه ، لكن ليس على حساب لغتنا ، فيجب علينا أن نتخلص من ركافة لسان سيطر على ألسنتنا فمهما يكن و مهما تطورنا و تقدمنا و عايشنا العولمة و العصرنة إلا أن اللغة العربية هي اللغة المعيارية، و خاصة أكاديميا قياسا للدراسات العليا فهي الرابط المتين و الميثاق الغليظ للأمة فان أرسينا دعائمها ارتفع صيتها في هذا العالم .

الإطار التطبيقي

تحليل البيانات الشخصية

نتائج الدراسة

تحليل البيانات الشخصية

انطلاقاً من طبيعة البحث التي تتطلب منا الاعتماد على أداة "الاستمارة"، و بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة قمنا بتوزيع الاستبيان على 100 مفردة و التي تم تعيينها بطريقة قصدية أي الطلاب الذين يشترط فيهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. من طلبة جامعة خميس مليانة على تخصصات و مستويات قصدية و هي كالتالي:

مرحلة الليسانس و مرحلة الماستر من التخصصات التالية (إعلام و اتصال, أدب عربي, آداب و لغات لغة فرنسية, علوم الطبيعة و الحياة)

أجاب على الاستمارة 100 مفردة لكننا اعتمدنا 80 استمارة فقط و ذلك لاستبعادنا 16 استمارة بسبب عدم استكمال ملئها من طرف الطلاب و بسبب التضارب الفاضح في المعلومات المصرح بها

و فيما يلي عرض النتائج وفقاً للمتغيرات.

جدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	%
الإناث	58	72,5%
الذكور	22	27,5%
المجموع	80	100%

يوضح هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نرى أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الإناث إذ قدرت بـ 58 مفردة أي بنسبة 72,5%، في حين قدر عدد الذكور بـ 22 مفردة أي بنسبة 27,5%

و يرجع هذا الاختلاف أيضا إلى طريقة توزيع الاستمارة لأننا لم نوزعها على المبحوثين (ذكور، إناث) بالتساوي، فالذي يهمنا أكثر هو مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تداول الاختصارات اللغوية عند الشباب الجامعي بصفة عامة.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	%
طلبة ليسانس	48	60%
طلبة ماجستير	32	40%
المجموع	80	100%

كان الهدف من خلال هذا الجدول أن يشمل مختلف المستويات من مرحلة الليسانس (سنة أولى ثانية،ثالثة) وكذا الماجستير (سنة أولى ،ثانية) حتى نتمكن من معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى اللغوي لدى الطالب الجامعي في المستويين ليسانس و ماجستير حيث بلغ مجموع طلبة الليسانس ب48 مفردة أي بنسبة 60% في حين بلغ مجموع طلبة الماجستير 32 مفردة أي بنسبة 40% من العينة المبحوثة.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	%
إعلام و اتصال	30	37,5%
أدب عربي	15	18,75%
آداب و لغات "فرنسية "	20	25%
العلوم الطبيعية و الحياة	15	18,75%
المجموع	80	100%

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي ،حيث يأتي تخصص الإعلام و الاتصال في المرتبة الأولى ب 30 مفردة أي بنسبة 37,5% ، في حين تمثلت عينة تخصص اللغة الفرنسية ب 20 مفردة أي بنسبة 25% ، وجاء مجوع المفردات متساويا بين أفراد عينة الأدب العربي و علوم الطبيعة والحياة ب 15 مفردة أي بنسبة 18,75% لكل من التخصصين.

لم يكن اختيارنا للتخصصات الأربعة عشوائيا ، حيث أن مناهج التدريس في كل من تخصص الإعلام والاتصال وتخصص الأدب العربي هو باللغة العربية الفصحى، في حين ان مناهج التدريس في كل من اللغة الفرنسية و علوم الطبيعة و الحياة هو اللغة الأجنبية ، فأردنا بذلك معرفة مدى تأثير الاختصاصات اللغوية على سلامة اللغة لدى الفئتين .

جدول رقم 04: يوضح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعي	مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
كثيرا	39	48,75%	
أحيانا	31	38,75%	
نادرا	10	12,5%	
المجموع	80	100%	

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي "كثيرا" وذلك بنسبة 48,75% أي ما يعادل 39 من المجموع الكلي ، تليها من يستخدمونها "أحيانا" بنسبة 38,75% ما يعادل 31 من مجموع المفردات ، ثم من يستخدمونها "نادرا" بنسبة 12,5% أي 10 من المجموع الكلي.

وعليه فإن مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتضح لنا من خلال الطلبة الذين يستخدمونها كثيرا ، ثم الطلبة الذين يستخدمونها أحيانا، في حين أن نسبة قليلة من الطلبة المبحوثين يستخدمونها نادرا ، وهو ما يوضح ارتباط الطلبة بمواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنها أصبحت تمثل جزءا من يومياتهم، و رغم انشغالهم بالدراسة إلا أن هذه الأخيرة لم تمنعهم من التفاعل الذي يوفره هذا العالم الافتراضي و أصبحت مطلب لا غنى عنه من الصعب أن يتنازل الفرد عنها .

جدول رقم 05: يوضح بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاجتماعي	بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
منذ اقل من سنة	17	21,25%	
منذ سنتين	17	21,25%	
منذ أكثر من ثلاث سنوات	46	75,5%	
المجموع	80	100%	

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 75,5% أي ما يعادل 46 مفردة من المجموع الكلي،

ثم تليها بنسب متساوية من يستخدمونها منذ اقل من سنة والذين يستخدمونها منذ سنتين بنسبة 21,25% أي ما يعادل 17 مفردة من المجموع الكلي .

يرجع ذلك حسب رأينا إلى الإقبال الواسع الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها و خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث أصبحت هذه المواقع عبارة عن وسائط تمكن الملايين من تبادل الآراء و التعبير عنها أكثر من العالم الحقيقي، وعلى غرار كل هؤلاء فان الطلبة المبحوثين من جامعة الجيلالي بونعامة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ويتفاعلون فيها مع غيرهم و هو ما يؤكد الجدول أعلاه ، و اغلبهم يتواصلون في هذه المواقع منذ اكثر من ثلاث سنوات.

جدول رقم 06: يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي

ماستر		ليسانس		المستوى التعليمي مدة الاستخدام
%	التكرار	%	التكرار	
28,12%	09	16,66%	08	اقل من سنة
9,37%	03	29,16%	14	منذ سنتين
62,5%	20	54,16%	26	أكثر من ثلاث سنوات
100%	32	100%	48	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول تقسيم بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة ، حيث قسمت كالتالي بالنسبة لليسانس "اقل من سنة" تمثلت في 08 مفردات أي بنسبة 16.66% من مجموع طلبة الليسانس أما الماستر 09 مفردات أي بنسبة 11,25% من مجموع طلبة الماستر ،

أما بالنسبة لاقتراح منذ "سنتين" فتمثلت مفردات عينة الليسانس ب 14 مفردة ما يعادل 17,5% من مجموع طلبة الليسانس ثم الماستر ب 03 مفردات أي ما يعادل 3,75% من مجموع طلبة الماستر

و يأتي في الأخير اقتراح "أكثر من ثلاث سنوات" الذي نال أعلى نسبة و تمثلت ب 26 مفردة أي بنسبة 32,5% من مجموع طلبة الليسانس، أما بالنسبة للماستر فتمثلت ب 20 مفردة أي ما يعادل 25% من مجموع طلبة الماستر .

توضح هذه النتائج أن اغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات مهما كان مستواهم العلمي سواء ليسانس او ماستر، وعليه فان مدة استخدام هذه المواقع تبدأ مع الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة أو قبل ذلك.

جدول رقم 07: يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص العلمي

المجموع		علوم الطبيعة و الحياة		آداب ولغات لغة فرنسية		أدب عربي		إعلام واتصال		التخصص العلمي	بدء الاستخدام
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
21,25%	17	33,33%	05	10%	02	33,33%	05	16.66%	05	اقل من سنة	
21,25%	17	26,66%	04	30%	06	26,66%	04	10%	03	منذ سنتين	
75,5%	46	40%	06	60%	12	40%	06	73,33%	22	أكثر من ثلاث سنوات	
100%	80	100%	15	100%	20	100%	15	100%	30	المجموع	

يبين الجدول بدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب التخصص العلمي، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث سنوات بالنسبة لجميع التخصصات بـ 75.5% أي ما يعادل 46 مفردة من أصل 80، في حين جاءت النسب بالتساوي لكل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأقل من سنة و منذ سنتين بنسبة 21.25% أي ما يعادل 17 مفردة من المجموع الكلي.

وعليه فإن النسب مرتفعة عند الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث سنوات في جميع التخصصات، ففي الإعلام و الاتصال قدر مجموع المفردات بـ 22 مفردة أي ما يعادل 73.33% من الطلبة المبحوثين في الإعلام و الاتصال، ويرجع هذا الارتفاع حسب رأينا كون أغليبيتهم طلبة ماستر و بالتالي متطلبات البحث العلمي و الدراسة و إعداد البحوث يتطلب أحيانا العضوية عبر

مواقع التواصل الاجتماعي للتنسيق فيما بينهم ، أيضا طبيعة التخصص و الاطلاع الدائم على الأخبار يفرض على أي طالب في مجال الصحافة الإلمام بمثل هذه المستجدات.

أما بالنسبة للأدب العربي فالفرق بين النسب ليس كبيرا ، حيث أن نسبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ثلاث سنوات 40% أي ما يعادل 6 مفردات من مجموع 15 مفردة

و الذين يستخدمونها لأقل من سنة 33.33% ما يعادل 5 مفردات ، أما الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة سنتين فهو 26.66% أي ما يعادل 4 مفردات ، في حين جاءت النسب بالتساوي عند تخصص علوم الطبيعة و الحياة،

أما تخصص اللغة الفرنسية فقد جاءت النسب تدريجيا عند الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من سنة بنسبة 60% ما يقابلها 12 مفردة من المجموع الكلي ، أما الذين يستخدمونها منذ سنتين 30% ما يعادل 3 مفردات ، و في الأخير الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأقل من سنة ب 10% ما يعادل مفردتين .

جدول رقم 08: يوضح أهداف امتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي

أهداف امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
الدراسة و البحث العلمي	53	33.98%
حل المشاكل	05	4.85%
الدرشة	36	61.16%
مجموع التكرارات	103	100%

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن الهدف الأساسي لامتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي هو الدرشة بنسبة 61.16% أي ما يعادل 63 مفردة من المجموع الكلي ، تليها الدراسة و البحث العلمي بنسبة 33.98% ما يعادل 35 من المجموع الكلي ، ثم حل المشاكل بنسبة 4.95% ما يعادلها 5 من المجموع الكلي .

و قد تفسر هذه النتائج أن معظم شباب اليوم يقبلون على مواقع التواصل الاجتماعي وهمهم الوحيد الدرشة ، من خلال إقامة علاقات عبر فضاء افتراضي لما يوفره من خدمات مفادها البحث عن تكوين صداقات ، فأغلبية المبحوثين يبحثون عن التفاعل مع الآخر .

أما بالنسبة للمعرفة و البحث العلمي فتاتي في المرتبة الثانية و ربما يعود ذلك إلى اكتفاء بعض الطلبة بما يقدمه لهم الأستاذ خلال المحاضرة أو ما يطلعون عليه من كتب بالمكتبة.

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

جدول رقم 09: يوضح أهداف امتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص العلمي

المجموع		علوم الطبيعة و الحياة		آداب و لغات لغة فرنسية		أدب عربي		الإعلام و الاتصال		التخصص العلمي أهداف الامتلاك
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%33,98	35	%28,57	06	%34,61	09	%46,66	07	%31,70	13	الدراسة و البحث العلمي
%4,85	05	%4,76	01	%7,69	02	%6,66	01	%2,43	10	حل المشاكل
%61,16	36	%66,66	14	%57,69	15	%46,66	07	%65,85	27	الدرشة
%100	103	%100	21	%100	26	% 100	15	%100	41	مجموع التكرارات

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع نسبة الطلبة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الدردشة خاصة عند طلبة علوم الطبيعة و الحياة بنسبة 66.66% من مجموع طلبة هذا التخصص ، يليهم طلبة الإعلام و الاتصال بنسبة 65.85% من مجموع طلبة هذا التخصص ، ثم طلبة اللغة الفرنسية بنسبة 57.69% من مجموع طلبة التخصص و في الأخير طلبة الأدب العربي بنسبة 46.66% من مجموع طلبة التخصص ، و قد يعود ذلك إلى أن لغة التواصل الغالبة على هذه المواقع هي اللغة الأجنبية التي قد لا يجيدها طلبة الأدب العربي بالمقارنة مع طلبة التخصصات الأخرى.

جدول رقم 10: يوضح الموقع المفضل لدى الطلبة الجامعيين

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	%
فيسبوك	80	62,5%
تويتر	20	15,62%
انستغرام	8	6,25%
يوتيوب	20	15,62%
مجموع التكرارات	128	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن موقع التواصل الاجتماعي المفضل لدى أغلبية الشباب الجامعي هو الفيسبوك فهو الشبكة الأكثر شهرة بين طلبة الجامعة ، حيث سجلنا نسبة 62.5% ما يقابلها 80 مفردة و ذلك عائد إلى مجال الفيسبوك الذي هو واسع ، ولتوفيره خدمات متنوعة أكثر من المواقع الأخرى و باعتبار أن الفيسبوك هو أقدم المواقع السالف ذكرها.

في حين جاءت النسب بالتساوي بين تويتر و يوتيوب بنسبة 15.62% و قد يرجع ذلك إلى أن موقع يوتيوب موقع مخصص لمشاركة الفيديوهات و يتفاعل المشتركين فيه من خلال التعليق عليها ، أما بالنسبة لتفضيل الطلبة لموقع انستغرام ف جاء بنسبة 6.25% ، و ذلك قد يعود إلى حداثة الموقع و كونه يخص المشاهير أكثر ، أيضا مستخدمي الانستغرام و تويتر يشترط فيهم امتلاك هواتف ذكية من اجل فتح حساب ، في حين يسمح الفيسبوك و اليوتيوب لمستخدميه الاتصال من أي جهاز مرتبط بالانترنت سواء الحاسوب أو الهواتف الذكية أو اللوحات الذكية .

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

جدول رقم 11: يوضح خدمات الفايسبوك المفضلة لدى الطلبة الجامعيين

خدمات الفايسبوك	التكرار	%
مشاركة الصور	35	19,66%
مشاركة الروابط	26	14,60%
مشاركة الفيديو	17	9,55%
الدرشة	53	29,77%
التعليقات	47	26,40%
مجموع التكرارات	178	100%

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 29.77% ، تليها خدمة التعليقات التي فضلها 47 مبحوثا بنسبة 26.40% ، أما في المرتبة الثالثة فيفضل المبحوثين مشاركة الصور بنسبة 19.66% ، تليها مشاركة الروابط بنسبة 14.60% وتأتي مشاركة الفيديو في الأخر بنسبة 9.55% ما يقابلها 17 مفردة .

و يمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة التعليقات بميلهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم تجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو يجدونها في مختلف الصفحات و المجموعات التي ينتمون إليها.

أما تفضيل خدمة الدردشة ربما لأنها أكثر الخدمات التي تسهل لهم بناء العلاقات الافتراضية والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم في " الفايسبوك" ، وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه الشبكة.

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

المحور الثاني : اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 12: يوضح لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفايسبوك

اللغة المتداولة عبر الفايسبوك	التكرار	%
العربية	15	10%
الفرنسية	40	26.66%
الانجليزية	4	2.66%
العامية	42	28%
الاختصارات اللغوية	49	32.66%
مجموع التكرارات	150	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المبحوثين في رأيهم أن اللغة الأكثر تداولاً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي الاختصارات اللغوية وذلك بنسبة 32.66% ، تليها العامية بنسبة 28% ثم الفرنسية بنسبة 26.66% ثم العربية بنسبة 10% و في الأخير الانجليزية بنسبة 2.66%.

فمن الملاحظ أن اللغة العربية ضئيلة الاستخدام لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، و هذا قد يعود إلى أن أغلبية الشباب الجزائري يفضل أثناء تواصله استخدام الاختصارات اللغوية التي تجمع بين حروف أجنبية و عربية و يدخل عليها اللهجة العامية و إدخال رموز و أرقام بدلا من الحروف ، و بصفة عامة فان الاختصارات اللغوية هي لغة التواصل السائدة بشكل كبير داخل المجتمع الجزائري في التواصل و الحوار ، و قد نرجع ذلك إلى تعدد اللهجات في الجزائر، حيث نجد في ولايات الجزائر و التي تقدر ب "48" ولاية أكثر من "50" لهجة محلية بالإضافة إلى توظيف كلمات

باللغة الفرنسية، فبدلاً من الحديث باللغة العربية و تقويتها نجد الاعتداء عليها من خلال تحريفها و تشويهها.

جدول رقم 13: يوضح لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفايستوك حسب متغير

التخصص العلمي

المجموع		علوم الطبيعة و الحياة		أدب ولغات لغة فرنسية		أدب عربي		الإعلام و الاتصال		التخصص العلمي	اللغة المتداولة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
10%	15	3,44%	01	5,12%	02	4,54%	01	18,33%	11	عربية	
26,66%	40	20,68%	06	43,58%	17	13,63%	03	23,33%	14	فرنسية	
2,66%	04	3,44%	01	00%	00	9,09%	02	1,66%	01	انجليزية	
28%	42	34,48%	10	17,94%	07	45,45%	10	25%	15	عامية	
32,66%	49	37,93%	11	33,33%	13	27,27%	06	31,66%	19	اختصارات لغوية	
100%	150	100%	29	100%	39	100%	22	100%	60	مجموع التكرارات	

نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع في نسب استخدام الاختصارات اللغوية ، حيث سجلنا نسبة 31.66% للإعلام و الاتصال من مجموع طلبة التخصص الذين يستخدمون الاختصارات اللغوية كذلك بالنسبة للأدب العربي فلقد سجلنا 45.45% من مجموع طلبة التخصص الذين يستخدمون العامية و لا يستخدمون اللغة العربية رغم أنها تخصصهم في الجامعة ، و هو دليل آخر على عزوف الطلبة عن استخدام اللغة الأكاديمية أو الفصحى حتى و إن كانوا يدرسونها بالجامعة .

أما بالنسبة لتخصص علوم الطبيعة و الحياة فقد سجلنا نسبة 37.93% من طلبة التخصص يستخدمون الاختصارات اللغوية و تليها العامية بنسبة 34.48% ، في حين سجلنا نسبة 43.58% من مجموع طلبة تخصص اللغة الفرنسية الذين يستخدمون هذه الأخيرة في تواصلهم، و قد يعود ذلك إلى رغبتهم في تحسين مستواهم في لغة الدراسة.

تليها الاختصارات اللغوية بنسبة 33.33% ، أما فيما يتعلق بطلبة الإعلام و الاتصال و طلبة علوم الطبيعة و الحياة فقد تصدرت الاختصارات اللغوية اختياراتهم ، تليها العامية بالنسبة لطلبة المتخصصين في حين أن استخدامهم للغة العربية و الفرنسية و الانجليزية يبقى ضئيلا .

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

جدول رقم 14: يوضح استعمال اللغة الأكاديمية في التواصل عبر موقع الفايسبوك

استعمال اللغة الأكاديمية	التكرار	%
نعم	32	40%
لا	48	60%
المجموع	80	100%

تعلم لغة أجنبية يعد أمرا إيجابيا للانفتاح على الشعوب ، و لكن ليس على حساب تحريف اللغة الأم ، فمن خلال الجدول نلاحظ بان أغلبية المبحوثين لا يستخدمون اللغة الأكاديمية خلال تواصلهم عبر الفايسبوك و ذلك بنسبة 60% مبررين ذلك بأنهم تعودوا على استخدام الاختصارات اللغوية و أن اللغة الأكاديمية غير متداولة في مواقع التواصل الاجتماعي إضافة أنهم لا يستطيعون التواصل بها مع أصدقائهم و منهم من قال انه لا يتقنها أصلا إذ أن التعامل بالرموز أسهل بكثير.

تليها نسبة 40% للذين يتواصلون باللغة الأكاديمية و يبررون ذلك أن العديد من الأصدقاء لا يتقنون لهجتنا، و منهم من قال أتكلم اللغة الأكاديمية لكي أطور مستواي و لأتعلمها و منهم من يتكلم بها لأنها تخصصه في الجامعة ، في حين اعتبرها البقية نوع من أنواع التعبير عن الهوية.

جدول رقم 15: يوضح استعمال اللغة الأكاديمية في التواصل عبر موقع الفايسبوك حسب متغير

المستوى العلمي

المجموع		مرحلة الماستر		مرحلة الليسانس		المستوى العلمي استعمال اللغة الأكاديمية
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
%40	32	%46,87	15	%35,41	17	نعم
%60	48	%53,12	17	%64,58	31	لا
%100	80	%100	32	%100	48	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول بان أغلبية المبحوثين من مرحلة الليسانس اجابوا ب "لا" لاستخدام اللغة الأكاديمية و ذلك بنسبة 64.58% من مجموع طلبة مرحلة الليسانس ، و يبررون رأيهم بأنهم لا يهتمون لها كثيرا، و أنها غير متداولة من طرف الجميع، ولشبه انعدام مستعملها.

في حين الذين اجابوا "بنعم" 35.41% فبرروا رأيهم بأنهم يستخدمون اللغة الأكاديمية من اجل التعود عليها و تحسين مستواهم اللغوي ، و منهم من يتحدث بها لأنه يريد الالتزام بقواعد اللغة وتطبيقها ولأنها تخصصه بالجامعة كما هو الحال بالنسبة لطلبة اللغة الفرنسية، في حين اعتبر آخرون أن مستواهم متطور و أنهم يتحدثون بها من اجل أن يستفيد منهم الآخرون.

و تقدر نسبة المبحوثين من مرحلة الماستر الذين اجابوا ب "لا" 53.12% مبررين عدم استخدامهم للغة الأكاديمية بان الذين يتواصلون بها قليلون و أن معظم الأصدقاء يتعاملون بالاختصارات و منهم من لا يتقنها،

الفرق بين المستويين أن الماستر هي مرحلة متقدمة من البحث العلمي وبالتالي من المفروض على الطالب في مستوى الماستر أن يكون مستواه اللغوي متطور ،على عكس ما أظهرته النتائج ، حيث انه و من الملاحظ أن أغلبية الطلاب لا يتعاملون باللغة الأكاديمية.

جدول رقم 16: يوضح استعمال لغة تواصل واحدة أو المزج بين اللغات

عدد اللغات المستعملة	التكرار	%
لغة واحدة	30	37,5%
المزج بين اللغات	50	62,5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين يحبذون المزج بين عدة لغات و جاء ذلك بنسبة 62.5% مبررين ذلك في أن العامية (الكلمات العربية و الأجنبية) فرضت نفسها و أن لديهم أصدقاء أجانب أكثر يتواصلون معهم من خلال المزج بين عدة لغات ، و هناك من يبررون أن العربية وحدها لغة تواصل ثقيلة و صعبة ، في حين يرجعها البعض إلى سرعة التفاعل الافتراضي.

أما فيما يتعلق باستخدام لغة واحدة فقد سجلنا نسبة 37.5% و يبررون ذلك بان اللغة العربية هي لغتهم الأصلية و أن لديهم أصدقاء في الشرق الأوسط فلهذا لا يحبذون المزج ، في حين أجاب البعض أنهم يستخدمون اللغة الفرنسية فقط ذلك من اجل تطوير مستواهم في اللغة و أن لديهم أصدقاء أجانب من الدول الفرونكوفونية.

جدول رقم 17: يوضح استعمال لغة تواصل واحدة أو عدة لغات حسب متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي		الإعلام و الاتصال		أدب عربي		آداب و لغات لغة فرنسية		علوم الطبيعة و الحياة	
عدد اللغات المستعملة		التكرار		التكرار		التكرار		التكرار	
		%		%		%		%	
لغة واحدة		09		08		04		09	
عدة لغات		21		07		16		06	
المجموع		30		15		20		15	
		30%		53,33%		20%		60%	
		70%		46,66%		80%		40%	
		100%		100%		100%		100%	

نلاحظ من خلال هذا الجدول تباين في النسب حيث أظهرت النتائج أن 70% من تخصص الإعلام و الاتصال يفضلون المزج بين عدة لغات و 30% يستخدمون لغة واحدة ، و يرجع الارتفاع في استخدام عدة لغات إلى طبيعة التخصص الذي يتطلب من الطالب في مجال الإعلام الإلمام بمختلف اللغات و الثقافات و ذلك بغرض الحصول على المعلومة من الطرف الآخر و هو ما يدخل في إطار تكوينه،

في حين ترتفع نسبة استخدام لغة واحدة عند الأدب العربي بنسبة 53.33% ، أما بالنسبة لاستخدام عدة لغات فتمثلت ب 46.66% ، و يرجع هذا الارتفاع كون اللغة التي يدرسون بها هي العربية و باعتبار أن اللغة العربية هي لغة القران و لغتهم الأصلية فيفضلون التواصل بها حسب مبرراتهم.

أما بالنسبة لتخصص اللغة الفرنسية فتمثلت العينة التي تستعمل عدة لغات ب 80% اي ما يعادل 16 مفردة ، و الذين يستخدمون لغة واحدة 20% يرجع ذلك الى ان اللغة الام هي اللغة العربي

أي منذ الطفولة إلى غاية التكوين بالجامعة و الذي هو تخصص اللغة الفرنسية وبالتالي ارجع الأغلبية استعمال أكثر من لغة لتطوير مستواهم اللغوي .

جدول رقم 18: يوضح الحروف التي يكتب بها أثناء التواصل

حروف التواصل	التكرار	%
عربية	22	21,56%
لاتينية	25	24,50%
اختصارات لغوية	55	53,92%
مجموع التكرارات	102	100%

نلاحظ من خلال النتائج أن 53.92% من العينة يتواصلون بالاختصارات اللغوية و يحددون الاختصار أما بالعربية المفرنسة (العربية المكتوبة بالحروف اللاتينية) أو الفرنسية المعربة (الفرنسية المكتوبة بحروف عربية) وكذلك أرقام و رموز ،

تليها الحروف اللاتينية بنسبة 24.50% مقسمة على الحروف الفرنسية و الانجليزية .

ثم الحروف العربية بنسبة 21.56% و يحددون الحروف العربية بحروف عربية لكن تكتب بالعامية مثل " كيراكي " ، فمن الملاحظ أنهم يدعون التواصل بالعربية ولكن في النهاية هي عربية عامية جزائرية ، و هذا قد يعود إلى ضعف التكوين في اللغة الأكاديمية للطلبة الجامعيين ، وقد يعود أيضا إلى نقص الاهتمام بتعلم اللغة بالإضافة إلى التعود على الحديث باللغات الأجنبية و اللهجة المحلية مما يجعل الحديث باللغة الفصحى صعب جدا .

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

جدول رقم 19: يوضح دوافع استخدام الاختصارات اللغوية

دوافع الاستخدام	التكرار	%
سبب تقني	02	2,17%
سرعة التواصل	69	75%
التداول	21	29,34%
مجموع التكرارات	92	100%

أظهرت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستخدمون الاختصارات اللغوية على اعتبار سرعة التواصل بنسبة 75% وقد يعود ذلك إلى أننا نعيش عصر السرعة، فأغلبية الشباب تحتم عليه السرعة الخلط بين الحروف و الرموز و الأرقام.

تليها تداول الاختصارات اللغوية بنسبة 29.34% أي أن الشباب تعودوا على استخدامها باعتبار أنها لغة سلسة و بسيطة و متداولة لا تتطلب الكثير من الوقت لكتابتها، في حين اعتبرته البقية المتمثلة في 2.17% سبب تقني خاص بلوحة المفاتيح كونها لا تحتوي على اللغة العربية دائما أو عدم تواجد اللغة العربية من الأصل في جهاز الحاسوب.

ملاحظة: تضخيم العينة راجع لاختيار المبحوث أكثر من اقتراح

جدول رقم 20: يوضح اضطرار الطلبة لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفيسبوك

الاضطرار لاستخدام الاختصارات اللغوية	التكرار	%
نعم	53	66,25%
لا	27	33,75%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول اضطرار الطلبة لاستخدام الاختصارات اللغوية ، حيث أجاب 66.25% "بنعم" مبررين ذلك بأنها سهلة الاستعمال و الفهم و بأنها اختصار للوقت و تسهل التواصل و يفهمها الجميع, أيضا باعتبار أنها اللغة المفهومة من الطرف الأخر.

أما 33.75% اجابوا ب "لا" مبررين ذلك أنهم يتقنون اللغة العربية والفرنسية جيدا وأنهم يفضلون الكتابة الصحيحة للكلمة ، ويقول البعض أن الاختصارات اللغوية عاجزة عن إيصال ما يريدونه من معنى.

جدول رقم 21: يوضح اضطرار الطلبة لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفيسبوك حسب متغير التخصص العلمي.

التخصص العلمي		الإعلام و الاتصال		أدب عربي		آداب و لغات لغة فرنسية		علوم الطبيعة و الحياة	
الاضطرار لإستخدام الاختصارات		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم		19	63,33%	08	53,33%	16	80%	10	66,66%
لا		11	36,66%	07	46,66%	04	20%	05	33,33%
مجموع التكرارات		30	100%	15	100%	02	100%	15	100%

يوضح الجدول أعلاه الاضطرار إلى استخدام الاختصارات اللغوية بدلالة التخصص العلمي فلقد توصلنا في النتائج إلى ارتفاع في نسبة المبحوثين الذين اجابوا ب "نعم" ، فبالنسبة للإعلام و الاتصال 63.33% مبررين أنها اللغة الأكثر فهما من الطرف الآخر، و أيضا لاختصار الوقت و الجهد وهذا ما تؤكدته النتائج التي توصلنا إليها سابقا ، أما الذين اجابوا "لا" فتمثلت ب 36.66% و يبررون ذلك بأنهم يميلون إلى التوضيح أكثر و إن تصل المعلومة واضحة ،إما بالنسبة للأدب العربي، 53.33% اجابوا "بنعم" مبررين ذلك بأن لديهم أصدقاء كثر بثقافات و مستويات مختلفة و الاختصارات اللغوية تسهل عليهم عملية التواصل من اجل التفاعل مع جميع الأصدقاء ، في حين 46.66% اجابوا ب "لا" ، أما اللغة الفرنسية ف 80% اجابوا "بنعم" ،كذلك

بالنسبة لعلوم الطبيعة و الحياة فالذين اجابو "بنعم" 66.66% و اتفق جميع المبحوثين على نفس التبريرات.

جدول رقم 22: يوضح العضوية في مجموعات معينة على الفايسبوك

العضوية في مجموعات	التكرار	%
نعم	61	76.25%
لا	19	23.75%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول نسب المشاركين في مجموعات معينة على موقع الفايسبوك ب 76.25 % في حين نجد العينة المتبقية تتمثل بنسبة 23.75 %

فلاحظ أن نسبة المشاركين و الأعضاء في المجموعات على الموقع الاجتماعي " الفايسبوك " تفوق بدرجة كبيرة عدد و نسبة الذين لا يشاركون في هذه المجموعات ، هذا ما يوضح الاستعمال المستمر و المكثف للفايسبوك و الاطلاع الدائم عليه ما يجعلهم يشاركون بمجموعات معينة تطلعهم على معلومات متنوعة و في مختلف المجالات كل حسب اتجاهه و اختياره للمجموعة الراغب بالمشاركة فيها دلالة على الإقبال الكبير على الموقع و المشاركة المكثفة بالمجموعات المطروحة على الموقع من قبل الطلبة الجامعيين ، كما ان هذه المجموعات تقوي الإحساس بالانتماء عند أفرادها و بالتالي توصلهم فيما بينهم شبه دائم.

جدول رقم 23: يوضح نوع هذه المجموعات اذا كانت الاجابة ب"نعم"

نوع المجموعات	التكرار	%
اجتماعية	29	25.86%
ثقافية	35	31.25%
ترفيهية	26	23.21%
إعلامية	22	19.64%
مجموع التكرارات	112	100%

بالنسبة للمجموعات المطروحة على موقع الفايسبوك متعددة و متنوعة لكن أشهرها أو الأكثر بروزا هي المجموعات المتخصصة بالمجال الاجتماعي و الثقافي و الإعلامي إلى جانب العنصر الترفيهي الذي نجده بأي وسيلة إعلامية و اتصالية .

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المشاركين بالمجموعات الاجتماعية تصل نسبتهم إلى 25.86% و المجال الثقافي بنسبة 31.25% و المجموعات الإعلامية يشاركون بها بنسبة 19.64% و الترفيهي يشاركون بنسبة 23.21% .

الجدول يوضح ارتفاع نسبة المشاركين بالمجموعات المتخصصة في المجال الثقافي ب 31.25% و هي أعلى نسبة ما يفسر أن معظم الطلبة يشاركون بهذه المجموعات و هذا قد يعود للمعلومات المدرجة بها و كيفية طرحها لهذه المعلومات و بصفتهم طلبة جامعيين و شباب من الطبيعي أن يكون لهم حس الاطلاع و تنمية الجانب الثقافي وفكرة بناء مثل هكذا مجموعات يدخلهم بصفة غير مباشرة إلى عالم الثقافة .

جدول رقم 24: يوضح لغة التواصل مع الباحثين و الأكاديميين

لغة التواصل مع الأكاديميين	التكرار	%
أكاديمية	67	83.75%
عامية	10	12.5%
اختصارات لغوية	03	3.75%
مجموع التكرارات	80	100%

يظهر الجدول أن الذين يتواصلون باللغة الأكاديمية مع الباحثين و الأكاديميين تصل نسبتهم إلى 83.75% في حين نجد الذين يستعملون العامية في تواصلهم مع الباحثين و الأكاديميين بنسبة 12.5% و الاختصارات اللغوية يتواصل بها بنسبة 3.75%

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الطلبة الجامعيين يستعملون اللغة الأكاديمية في تواصلهم مع الباحثين و الأكاديميين بنسبة 83.75% و هذا يعود إلى الباحثين و الأكاديميين يتواصلون باللغة الأكاديمية مما يحتم على الطلبة الجامعيين استخدام نفس اللغة الأكاديمية أو أن يفرضها الباحث أو الأستاذ على الطالب أثناء التواصل ما يجعل الطالب يبذل جهدا في إتقان و بناء لغة أكاديمية صحيحة ليتواصل بها إضافة إلى أن مواضيع التواصل مع هذه الفئة هي في الغالب مواضيع علمية و هناك من الطلبة من يحب هذا النوع من التواصل الأكاديمي حتى تتسنى له فرصة تحسين أدائه و تقوية لغته الأكاديمية بالوسط الجامعي و الرفع من مستواه العلمي و رصيده المعرفي

ثم تليها العامة التي يستخدمها قلة من الطلبة في عملية تواصلهم مع الباحثين و الأكاديميين بنسبة 12.5% يعود سبب البعض لعدم إتقانه للغة الأكاديمية و يجدها صعبة و معقدة أما بالنسبة للاختصارات اللغوية لا يستعملها الكثير في عملية التواصل مع الأكاديميين بل هي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى و الثانية و استعمالها من قبل هذه النسبة يعود إلى الجهاز الذي يستعمله في عملية التواصل و لوحة المفاتيح التي يحتويها ربهما تحتم استخدام الاختصار و لكن عامة لا تستخدم في هذا النوع من التواصل و ذلك احتراماً و تقديراً للأكاديمي و الباحث الذي من غير اللائق التحدث معه باختصارات لغوية لأنها بعيدة كل البعد عن ما هو أكاديمي

جدول رقم 25: يوضح لغة التواصل مع الباحثين و الأكاديميين حسب متغير المستوى العلمي

المجموع		ماسر		ليسانس		المستوى التعليمي
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	لغة التواصل مع الأكاديميين
%81.25	65	%84.37	27	%79.16	38	أكاديمية
%13.75	11	%9.37	03	%16.66	08	عامية
% 05	04	%6.25	02	%04.16	02	اختصارات لغوية
%100	80	%100	32	%100	48	مجموع التكرارات

الطلبة بالجامعة تختلف مستوياتهم من طلبة ليسانس و ماسر و دكتوراه و بدراستنا هذه نخص بالذكر طلبة ليسانس و ماسر في طريقة تواصلهم مع الباحثين و الأكاديميين على موقع الفايسبوك .

فيظهر لنا الجدول أن طلبة الليسانس المتعاملين باللغة الأكاديمية تصل نسبتهم إلى %79.16 ما يدل على الاستخدام المكثف لهذه اللغة في حالة تواصلهم مع الأكاديميين و ذلك رغبة منهم في اندماجهم في هذا الحقل المعرفي و اقتداء بمن يتواصلون معهم من أكاديميين لتليها العامية بنسبة %16.66 لأنهم لا يحبون الانضباط في عملية التواصل و طبيعة الوسيلة و الموقع تبعدهم عن كل ما هو رسمي و بعدها الاختصارات بنسبة %4.16 و ذلك لعدم إتقانهم للغة الأكاديمية .

و بالنسبة لطلبة مرحلة الماسر تتمثل نسبة المتواصلين باللغة الأكاديمية %84.37 نسبة مرتفعة نظرا لكونهم طلبة ماسر فترتفع نسبة استخدامهم و تواصلهم باللغة الأكاديمية مع الأكاديميين و

الباحثين لأنهم مقتربين من مساهمهم و يتوجب اندماجهم ضمن هذا الفضاء الافتراضي وصولاً إلى العامية التي تمثل نسبة 9.37% و هي قليلة تنحصر على الذين لازالوا لا يتقنون الأكاديمية رغم مستواهم الدراسي و غير المبالين أثناء تواصلهم بالمكانة العلمية للمتواصل معهم .

انتقالاً الى الاختصارات اللغوية بنسبة 6.25% و تعود للذين اندمجوا فعليا مع الممارسات اللغوية الجديدة و لا يستطيعون الاستغناء عليها حتى في تواصلهم مع باحثين و أكاديميين .

و مقارنة لطلبة الليسانس و الماستر نرى أن كلتا المرحلتين تعلو فيهما نسبة استخدام اللغة الأكاديمية أثناء تواصلهم عبر موقع الفايسبوك مع أكاديميين و باحثين.

جدول رقم 26: يوضح إن كانت لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء

لغة التواصل مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء ؟	التكرار	%
نعم	17	21.25%
لا	63	78.75%
مجموع التكرارات	80	100%

يوضح الجدول أن نسبة 21.25% من الطلبة الذين يتواصلون مع الأصدقاء بنفس اللغة التي يتواصلون بها مع الأكاديميين ما يقابلها 78.75% بالنسبة للذين لا يتواصلون بنفس اللغة مع باقي الأصدقاء ، نلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة الذين لا يستعملون نفس اللغة أثناء تواصلهم مع باقي الأصدقاء و هذا يعود لعدم وجود علاقات رسمية و عدم إتقانهم للغة الأكاديمية جيدا.

جدول رقم 27: يوضح إن كانت لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى العلمي
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
21.25%	17	18.75%	06	22.91%	11	لغة التواصل مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء ؟ نعم
78.75%	63	81.25%	26	77.08%	37	لا
100%	80	100%	32	100%	48	مجموع التكرارات

بينت الدراسة من خلال الجدول أن غالبية الشباب الجامعي سواء في مرحلة الليسانس و الماستر لا يستعمل نفس اللغة خلال تواصله مع بقية الأصدقاء مقارنة مع اللغة التي يتواصل بها مع الأكاديميين حيث سجلنا في مرحلة الليسانس نسبة 22.91% للذين يتواصلون بنفس اللغة لكن بالنسبة للذين لا يتواصلون بنفس اللغة يتمثلون بنسبة 77.08% وبالنسبة لطلبة الماستر نسبة الذين هم في تواصل بنفس اللغة تقدر ب 18.75%

و الذين لا يتواصلون بنفس اللغة يتمثلون بنسبة 81.25% كلا المرحلتين من ليسانس و ماستر تعلق فيهما نسبة الذين لا يتواصلون بنفس اللغة مع باقي الأصدقاء و ذلك يعود إلى كون اللغة المستخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي تختلف باختلاف الأشخاص المتواصل معهم فهم لا يملكون نفس المستوى مع باقي الأصدقاء و هناك كلمات متداولة بينهم قاموا باصطناعها وفق رغبتهم و يتلاعبون بها حسب إرادتهم

جدول رقم 28: يوضح إن كانت لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء حسب

متغير التخصص العلمي

المجموع		علوم الطبيعة و الحياة		اداب ولغات لغة فرنسية		أدب عربي		إعلام و اتصال		التخصص العلمي لغة التواصل مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء ؟
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
21.25%	17	13.33%	02	20%	04	20%	03	26.66%	08	نعم
78.75%	63	86.66%	13	80%	16	80%	12	73.33%	22	لا
100%	80	100%	15	100%	20	100%	15	100%	30	مجموع التكرارات

يظهر الجدول أن طلبة الإعلام يستعملون نفس اللغة "الأكاديمية" بنسبة 26.66% بينما بنسبة 73.33% للذين لا يستعملون نفس اللغة و كذا بتخصص الأدب العربي يتخلون عن اللغة الأكاديمية في تواصلهم بالأصدقاء بنسبة 80% في حين الذين يحافظون على نفس اللغة يتمثلون بنسبة 20% و طلبة اللغة الفرنسية و علوم الطبيعة و الحياة كذلك نسبهم ترتفع بالنسبة للطلبة الذين لا يتواصلون بنفس اللغة بنسبة 80% و 86.66% على الترتيب

نلاحظ بالجدول أن حتى باختلاف التخصص العلمي لدى الطلبة الجامعيين إلا أن نسبة الطلبة الذين لا يتواصلون بنفس اللغة مع الأصدقاء تفوق نسبة الذين بنفس اللغة ما يفسر أن الطلبة هم فئة شبابية لا يتواصلون بلغة أكاديمية إلا عند الضرورة بل خلقوا لأنفسهم ممارسات لغوية جديدة يتحكمون بها و يتواصلون بها فيما بينهم ما يجعل اللغة الأكاديمية تستبعد على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك و ذلك لقلة نسب تداولها

جدول رقم 29: يوضح اللغة المستعملة في حالة الإجابة بعدم استعمال اللغة الأكاديمية مع الأصدقاء

الاقتراحات في حالة الإجابة ب "لا"	التكرار	%
اختصارات لغوية	35	55.55%
عامية	26	41.26%
انجليزية	02	3.17%
مجموع التكرارات	63	100%

الطلبة الذين أجابوا " بلا " أي الذين لا يتواصلون بنفس اللغة مع الأصدقاء كانت لهم اقتراحات متشابهة و انحصرت في الاختصارات اللغوية بنسبة 55.55 % و العامية بنسبة 41.26% و الانجليزية بنسبة 3.17% .

بينت الدراسة من خلال الجدول أن الشباب الجامعي خلال تواصله مع بقية الأصدقاء يستعمل الاختصارات اللغوية بنسبة مرتفعة بصفقتها اللغة الجديدة في عملية التواصل لاحتوائها على حروف اقل و رموز و أرقام و يتم كتابتها بسرعة و كونها وليدة المواقع و الجيل الشبابي الجديد فأصبحت هي الرئيسية في عملية التواصل أما العامية احتلت المرتبة الثانية بنسبة 41.26 % باعتبارها اللغة المعتمدة بمجتمعنا الجزائري و المتداولة بالموقع الاجتماعي الفايسبوك لأنها لغة بسيطة و مفهومة لدى العام و الخاص تليها الانجليزية بنسبة 3.17% نسبتها ضئيلة و ذلك لعدم إتقانها من قبل العديد من الطلبة.

جدول رقم 30: يوضح اللغة المستعملة في حالة الإجابة ب "لا" حسب متغير التخصص العلمي

المجموع		علوم الطبيعة و الحياة		آداب و لغات لغة فرنسية		أدب عربي		الإعلام و الاتصال		التخصص العلمي الاقتراحات في حالة الإجابة ب "لا"
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
41.26%	26	38.46%	05	37.5%	06	58.33%	07	36.36%	08	العامة
55.55%	35	61.53%	08	62.5%	10	33.33%	04	59.09%	13	الاختصارات اللغوية
3.17%	02	00%	00	00%	00	8.33%	01	4.54%	01	الانجليزية
100%	63	100%	13	100%	16	100%	12	100%	22	مجموع التكرارات

للطلبة الذين أجابوا "بلا" بالنسبة للغة التي يتواصلون بها مع الأصدقاء أنها ليست نفسها التي يتواصلون بها مع الأكاديميين فطلبة الإعلام و الاتصال اختاروا بدل الأكاديمية الاختصارات اللغوية بنسبة 59.09% و العامة بنسبة 36.36% و الانجليزية بنسبة

الاختصارات اللغوية كانت في مقدمة اقتراحاتهم فطلبة الإعلام و الاتصال دائمي الاطلاع على العديد من المواقع و الأخبار و المعلومات إلا أن في عملية تواصلهم مع الأصدقاء يفضلون الاختصارات لأنها تتميز بالسرعة في التواصل .

و كذلك فيما يخص تخصص الأدب العربي نجد أنهم يستعينون بالعامة بنسبة 58.33% و الاختصارات بنسبة 33.33%

فماداموا قد ابتعدوا عن الأكاديمية بدرجات استعانوا بالعامية و ابتعدوا قليلا عن الاختصارات، مقارنة بالتخصصات المغايرة و ذلك لطبيعة تخصصهم و اندماجهم الكامل فيه بعيدا عن الاختصار لإدراكهم لطبيعة الواقع اللغوي و حالة التدهور التي يشهدها أما الانجليزية كانت بنسبة قليلة لعدم تمكن الطلبة منها

كذلك بتخصص اللغة الفرنسية و العلوم الطبيعية و الحياة يستعينون بالاختصارات كأولى الاقتراحات بنسبة 61.53% و 38.64% على الترتيب

جدول رقم 32: يوضح ما ان كانت اللغة المستعملة عبر موقع الفايسبوك هي نفسها المتداولة في الوسط الجامعي حسب متغير المستوى التعليمي

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى التعليمي اللغة المستعملة عبر الفايسبوك هي نفسها المتداولة في الوسط الجامعي
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
56.25%	45	62.5%	20	52.08%	25	نعم
43.75%	35	37.5%	12	47.91%	23	لا
100%	80	100%	32	100%	48	مجموع التكرارات

من خلال الجدول نلاحظ أن طلبة الليسانس يستعملون نفس اللغة بنسبة 52.08% و الذين لا يستعملون نفس اللغة بنسبة 47.91% و طلبة الماستر بالنسبة للذين أجابوا بنعم تمثلت نسبتهم 62.5% و الذين أجابوا بلا قدرت نسبتهم ب 37.5% فنلاحظ ان غالبية الطلبة حتى على اختلاف مستواهم الجامعي تعودوا على استخدام لغة معينة على مواقع التواصل الاجتماعي و هي نفسها المتداولة بالوسط الجامعي و يعود لسلبيات التكنولوجيا الحديثة و سوء استخدامها حيث ساهمت في الانحدار بالمستوى اللغوي لدى الطلبة و شيوع الكتابات الركيكة و التعبيرات الغامضة غير محددة المعنى بحجة البساطة في فهم الرسالة و سرعة نقلها أدى إلى ضحالة الفكر أثناء المحاضرات و الأعمال التطبيقية و أدى إلى تراجع الأداء اللغوي و الأسلوب الأكاديمي

جدول رقم 33: يوضح مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على سلامة اللغة

مدى تأثير الفايسبوك على سلامة اللغة	التكرار	%
بدرجة كبيرة	55	68.75%
بدرجة متوسطة	24	30%
بدرجة ضعيفة	01	1.25%
مجموع التكرارات	80	100%

بينت لنا الدراسة أن موقع الفايسبوك يؤثر بدرجة كبيرة على سلامة اللغة بنسبة 68.75% و بدرجة متوسطة بنسبة 30% و بدرجة ضعيفة بنسبة 1.25% حسب المبحوثين.

إن الإدمان على استخدام الفايسبوك و التواصل فيه باختصارات لغوية أو ما يطلق عليها باسم اللغة الجديدة يؤثر بدرجة كبيرة على سلامة اللغة لان أغلبية الطلبة الجامعيين يدركون أن لهذه المواقع دورا كبيرا في الإخلال بقواعد اللغة و إتلاف قيمتها في حين ان القلة يرون أن التأثير يكون بدرجة متوسطة لان منظورهم أن الطلبة شباب واعي يستعمل هذه اللغة فقط في الموقع لكن لا مجال لها كي تؤثر على مستواه العلمي و تحصيله الدراسي نظرا لوعيه و قدرته على التفريق بين المجالين و استخدام كل في مكانه المخصص له

جدول رقم 34: يوضح مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على سلامة اللغة حسب متغير المستوى العلمي

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى العلمي مدى تأثير الفايسبوك على سلامة اللغة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
68.75%	55	75%	24	64.58%	31	بدرجة كبيرة
30%	24	25%	08	33.33%	16	بدرجة متوسطة
1.25%	01	00%	00	2.08	01	بدرجة ضعيفة
100%	80	100%	32	100%	48	مجموع التكرارات

يظهر الجدول مدى تأثير الفايسبوك على سلامة اللغة بين المستويين ليسانس و ماستر حيث سجلنا بمرحلة الليسانس درجة التأثير كبيرة بنسبة 64.58% و نسبة 33.33% بدرجة متوسطة و نسبة 2.08% بدرجة ضعيفة، و بالنسبة لطلبة الماستر نسبة 75% بدرجة كبيرة و نسبة 25% بدرجة متوسطة و نسبة 00% بدرجة ضعيفة

أظهرت الدراسة في هذه الحالة أن الطلبة بين الماستر و الليسانس يؤكدون على درجة التأثير الكبيرة للفايسبوك على سلامة اللغة من خلال النسب المدرجة بالجدول، هذا ما يجعلنا ندرك خطورة الوضع اللغوي الذي وصلنا له من خلال هذه اللغة الدخيلة و الجديدة و من ابرز الآثار زوال الهوية الثقافية و سنلتمسها أكثر بالأجيال القادمة التي قد تنقطع على لغتها و تراثها.

جدول رقم 35 : يوضح كيفية تأثير الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية

هل تأثر الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية	التكرار	%
نعم	80	100%
لا	00	00%
المجموع	80	100%

نلاحظ بالجدول أن نسبة الطلبة الذين أكدوا على أن الاختصارات اللغوية تأثر بشكل سلبي تصل إلى 100% في حين أن لا احد يرى أن لها جانب ايجابي موازاة مع اللغة الأكاديمية .

الطلبة الجامعيين بمختلف التخصصات و بكلا المستويين يقولون و يؤكدون انه رغم استعمالهم المكثف لهذه اللغة الجديدة و الاختصارات اللغوية إلا أنهم مدركون تماما لتأثيرها السلبي على مستوى اللغة الأكاديمية و أنها ساهمت في تهميشها و إهمالها و عرقلة تطورها .

التداول الكبير للاختصارات اللغوية بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة يرجعونها للسرعة و سهولتها و لعدم ارتباطها بقواعد نحوية و صرفية، المشكل الذي يقعون فيه أثناء تواصلهم باللغة الأكاديمية لدقتها و تعقيدها، كونهم طلبة جامعيين من المفروض أن يكون لهم الإدراك التام لها، إلا أن هذه الاختصارات استطاعت أن تأخذ مكانة في حياتهم الشخصية و العملية و الدراسية و جعلتهم عاميين أكثر منهم علميين و لا يستطيعون توظيف معلوماتهم العلمية و جعلت العديد لا يفهم المصطلحات الأكاديمية وحتى أنهم يعجزون في بعض الأحيان عن تكوين جملة مفيدة .

نتائج الدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جملة من النتائج :

- إن أغلبية الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ فترة طويلة و بشكل كبير جدا نظرا لانتشارها الواسع
- إن أغلبية الشباب الجامعي يفضل موقع الفايسبوك الذي مجاله واسع على عكس المواقع الأخرى و يستخدمونه للدردشة أكثر منه للدراسة و البحث العلمي، بالإضافة إلى الخدمات التي يقدمها الموقع والتي تتقدمها خدمة الدردشة بدل الخدمات الأخرى نظرا لميول الطلبة و اهتماماتهم على الموقع.
- إن أغلبية الطلبة الجامعيين يرون أن اللغة الأكثر تداولاً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هي الاختصارات اللغوية .
- أوضحت الدراسة أن غالبية الطلبة لا يتواصلون باللغة الأكاديمية في كلا من المستويين و التخصصات المدرجة ، و يرجعون ذلك لصعوبتها و تعقيدها في حين نجد نسبة صغيرة تفضل التواصل بها .
- بينت الدراسة أن غالبية الطلبة في عملية تواصلهم يستعملون عدة لغات بدل اللغة الواحدة رغم اختلاف الجنس و التخصص و المستوى .
- توضح الدراسة أن الحروف التي يستعملها الطلبة أثناء عملية تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في شكل اختصارات لغوية، لتليها الحروف اللاتينية و الحروف العربية في آخر مرتبة .
- توضح الدراسة أن أغلبية الطلبة مضطرون لاستخدام الاختصارات اللغوية و ذلك بدافع سرعة التواصل التي تتميز بها هذه اللغة على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك .
- تبين الدراسة أن معظم الطلبة يشاركون بمجموعات معينة على موقع الفايسبوك تدهم بالعديد من المعلومات و اغلب المجموعات بروزاً على الموقع هي المجموعات الثقافية التي تمثل أعلى نسبة في مشاركة الطلبة ثم الاجتماعية و الترفيهية و الإعلامية على التوالي.
- تظهر الدراسة أن الطلبة الجامعيين تختلف لغة تواصلهم على موقع الفايسبوك على حسب المتواصل معهم ، حيث يستخدمون اللغة الأكاديمية خلال تواصلهم مع أكاديميين في حين يلجؤون إلى الاختصارات اللغوية خلال تواصلهم مع بقية الأصدقاء .

- توضح الدراسة أن التواصل بلغة الاختصارات على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعيين جعلها اللغة المتداولة في الوسط الجامعي ما جعل الطلبة يواجهون العديد من الصعوبات في الحديث باللغة الأكاديمية خلال المحاضرات و إلقاء البحوث و التعامل مع الأساتذة و الأكاديميين
- أوضحت الدراسة أن كل الطلبة يجمعون على أن اللغة الجديدة أو لغة الاختصارات أثرت سلبا على اللغة الأكاديمية و سلامة اللغة بصفة عامة و أذهبت قيمتها و عرقلت نموها و تطورها

خاتمة

خاتمة :

بالرغم من الجهود المبذولة في هذا البحث لا يمكننا القول أننا استكملنا موضوع الدراسة إذ يبقى من بين المواضيع الحساسة التي تتطلب و تحتاج إلى المزيد من الدراسات للوقوف على جميع النقاط و المتغيرات المكونة لهذا الموضوع ، و في نهاية هذا العرض لنا أن نقول أن اللغة من عربية فصحى أو أكاديمية صحيحة ينبغي أن تتال حظها و مكانتها العالية من طرف أبنائها ، كونها في الوقت الحاضر وسيلة للتعبير من حيث ما تحمله في ذاتها من قيم و مفاهيم سامية و مناهج أصلية للتفكير ، و ظاهرة تلاشيها و تراجعها جراء الاستعمار و ما خلفه بالإضافة إلى تطور وسائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة و ما تتطلبه من سرعة و تقنيات جديدة ما جعل اللغة تتدنى بمستواها إلى العامية و إلى كتابات بحروف لاتينية و اختصارات لغوية من رموز و أرقام أخذت محل الحروف المكونة للغة صحيحة ، ففي هذا الحال لا يمكن تجاهل تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي و مساهمتها في دفع هذه اللغة الجديدة و الدخيلة لان تتداول بالوسط الجامعي .

فالشباب هو الذي ولع بلغات عديدة و تقنيات التكنولوجيا، و انساق وراءها لينسى أن استخدام هذه المواقع و هذه التكنولوجيا سلاح ذو حدين و يقاس بطريقة و مدة الاستخدام .

إن هذه المواقع أحدثت تغييرات في طريقة الاتصال و تبادل المعلومات و الثقافات و جعلت كل شاب و كل طالب هو المسؤول عن العملية الاتصالية و المبدع في الكلمات المتصلة بها، لكن بنفس الوقت يجد نفسه غير ملم بلغة سليمة بل يبقى تائها بين عامية و اختصارات لغوية، لينعكس ذلك على مستوى الطالب بالجامعة في كيفية تأديته للبحوث و عجزه تكوين جمل مفيدة أثناء العرض .

بهذا لا يمكن أن نطمئن للوضع اللغوي المتدني مؤخرًا بل العمل يدا بيد لإحداث التغيير الإيجابي و النهوض باللغة رجوعًا بها لما كانت عليه سابقًا أو أحسن ، دون التخلي عن التكنولوجيا و خدماتها بتنشيط مجامع اللغة على المواقع و نشر حلقات البحث و الدروس و ما شابه ذلك، لان اللغة و المستوى العلمي و الرصيد المعرفي لكل منا هو أساس النهضة فاذا تركنا لغتنا على هذا الحال فكيف ستكون بعد عشر سنوات أو أكثر، و لنا أن نعى أكثر بسلامة اللغة و جعلها وافية لمطالب العلوم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المعاجم:

43 محمد منير حجاب ، المعجم الإعلامي ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع

معاجم باللغة الفرنسية

42 Marcel Danesi.:Dictionary of media and communications, M.E.

Sharpe, New York 2009

قائمة المراجع باللغة العربية:

1- احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005

2- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ، دار العلم للملايين، بيروت،1982

3- البسيوني محمد علي، دولة الفاييبوك ، دار الشروق للنشر و التوزيع ،مصر، 2009،

4- بشير الحلاق ، تويتير 140 حرفاً تُغيّر العالم، ط2

5- حسني عبد الجليل يوسف، اللغة العربية بين الأصالة و المعاصرة خصائصها و دورها الحضاري و انتصارها ، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة و النشر، 2007

6- جرار ليلي ،الفييبوك و الشباب العربي ، مكتب الفلاح للنشر و التوزيع ، الأردن، 2012

7- الديلمي عبد الرزاق محمد ،الإعلام الجديد و الصحافة الالكتروني، دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان، 2011،

8- ربحي مصطفى عليا ،عدنان محمود الطوباسي، الاتصال و العلاقات العامة ، دار النشر و التوزيع ،عمان، الأردن، 2005

- 9- ربحي مصطفى عليان ،عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان،2000م
- 10- الرعود عبدا الله ممدوح ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحافيين الأردنيين، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن، 2011
- 11- سعد بن علي الشمراني ، الكتابة الأكاديمية خصائصها و متطلباتها اللغوية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، د ت ن.
- 12- سلوى عثمان لصديقي و هناء حافظ البدوي، إبعاد العملية الاتصالية،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 1999
- 13-سمير روجي فيصل،المشكلة اللغوية العربية،ط1، دار المشرق للنشر، لبنان،1992 ،
- 14 السويدي جمال،وسائل التواصل الاجتماعي ودرها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفايسبوك ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2013
- 15 - السيد ، أمينة عادل،عبد العال ،هبة محمد، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي و المكتبة - دراسة شاملة للتواجد و الاستخدام لموقع الفايسبوك-،المؤتمر الثالث عشر الأخصائي المكتبات و المعلومات ، مصر، د ت ن.
- 16- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات ، ط1، دار البازوري العلمية، عمان، 1999م
- 17- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر، دم ن، 2008
- 18- عبد الباقي عبد الرحمن،الاتصال في مجال الإدارة، مركز البحوث الإدارية، بيروت، لبنان، 1973

- 19- عبد الجليل مرتاض، اللغة و التواصل إقترابات لسانية للتواصلين : الشفهي والكتابي، دار هومة للنشر، د م ن، 2003
- 20 - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط 1 ، دار وائل للنشر، الأردن
- 21- العياشي العربي، لغة الطفل و المنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة -الجزائر نموذجا- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو
- 22- عمل فرقة بحث علوم اللغة ،الأمم الحية أمم قوية بلغتها،جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب و اللغات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائري، ،2010/2011
- 23- علي عبد الواحد وافي، اللغة في المجتمع، دار النهضة، مصر، 1971
- 24- عبد المالك، دمان الدماني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003،
- 25 - عبد الحميد احمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتب ، القاهرة ، 1993،
- 26- كاتب سعود صالح، الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، التحديات والفرص ، رسالة جامعية ، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ، جدة، السعودية ، 2012
- 27- وائل مبارك خضر فضل الله، اثر الفيسبوك على المجتمع،المكتبة الوطنية للنشر ، السودان ، 1984 ،
- 28- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبه ،الجزائر ،1996م

- 29- مصطفى رسلان شلبي محمد محمود مرسي ، مهارات الاتصال باللغة العربية ، ط1، دار القلم للنشر و التوزيع ،الإمارات العربية المتحدة ،دبي ،2007،
- 30- مرفت الطرابيشي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية ،القاهرة ،دار الإيمان للطباعة، د ت ن.
- 31- مراد سلباية، ماهر جابر ، وائل أبو مغلي، مقدمة إلى الانترنت، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2002
- 32- محمود احمد السيد ، في طرائق تدريس اللغة العربية ، سوريا ، دمشق ، 1988
- 33- محمد محمد داود ، العربية و علم اللغة الحديث ، دار غريب للنشر و التوزيع ، القاهرة د ت ن.
- 34- محمد لعقاب، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، ط1، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، 1999
- 35- محمد عبيدات ،محمد أبو نهار، مقلّة مبيضيّين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل و التطبيقات_، ط2، دار وائل للطباعة و النشر، 1999م
- 36- محمد عبد الحميد ،الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، ط1 القاهرة، 2007
- 37- محمد جهاد جمل و دلال هلالات ، مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية ،ط1، دار الكتاب الجامعي العين ، 2008
- 38- محمد الربعي، التغيير الاجتماعي، دار الطليعة للنشر و التوزيع، القاهرة ، 1988

39- مبارك بن محمد المليي ، تاريخ الجزائر القديم و الحديث ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع
1976،

المقالات و المجلات:

40- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع 15 ،
جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003

41- أمينة شنتوف، تأثير الفايسبوك على اللغة العربية

42- تركي صقر، شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على اللغة العربية

قائمة مراجع الأنترنت:

44- موقع الكتروني ، <http://atoutesplumes.blogspot.com/le-langage-sms-internet-et-lalangue.html>

تاريخ الاطلاع 2015/04/10 الساعة 23:00

45 -موقع الكتروني Etuddoc.fils.wordpress.com يوم الاطلاع 2015/04/06 على
الساعة 22:45

46- موقع، Socialbacker، <http://www.socialbakers.com/statistics/facebook>

مواقع باللغة الفرنسية

47- Xlue and oliver yao, the use and friend formation in oucline social
networks, school of business, unversity of commecticut facbook ou com-
pus

48 –Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkangkan. (2010):facebooking your dream, Master Thesis

49 –Orthographe d’usage ,signes orthographiques et abréviations

<http://ccdmdqc.ca/media/signesortho22.orthographe.pdf>

50 –christine legrand ,les jeune francophone,dialogue des langues et des cultures

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجبالي بونعامه خميس مليانه
كلية العلوم الاجتماعيه والانسانيه
قسم علوم الاعلام والاتصال

دليل الاستماره

إخواني الطلبة :

هذه الاستماره تعد اداة بحث مهمه في دراستنا والتي تدرج في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر تحت عنوان :

" اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تداول الاختصارات اللغويه و تأثيرها على اللغة الأكاديميه "

على هذا الأساس نرجو منكم المساعدة بإجابتم الموضوعيه و الدقيقه عن الأسئلة التي تتضمنها هذه الاستماره و نحيطكم علما أن المعلومات التي تدلون بها لا تستعمل إلا لغرض علمي .

لذا نطلب منكم :

- القراءة المتأنية لكل سؤال
- وضع علامه () داخل اطار الاجابه المناسبه
- لا تكتب اسمك او اي معلومه ماعدا المطلوبه

تحت اشراف الاستاذة:

- شارف اسمهان

من اعداد الطالبين:

- بغدادي مريم
- بلالي صبرينه

السنة الجامعيه : 2014 / 2015

السمات العامة :

الجنس: ذكر أنثى

المستوى التعليمي: مرحلة الليسانس مرحلة الماجستير

التخصص العلمي:

المحور الأول: عادات و أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

كثيرا أحيانا نادرا

2. منذ متى و انت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أقل من سنة منذ سنتين أكثر من ثلاث سنوات

3. ما هي اهداف امتلاكك لحساب بمواقع التواصل الاجتماعي ؟

الدراسة و البحث العلمي حل المشاكل الدردشة

4. هل لديك حساب شخصي على احد المواقع التالية ؟ (يمكن اختيار اكثر من اقتراح)

فايسبوك تويتر انستغرام يوتيوب

5. اذا كنت تمتلك حساب على موقع الفايسبوك ماهي الخدمات المفضلة لديك ؟

مشاركة الصور مشاركة الروابط مشاركة الفيديو
الدردشة التعليقات

المحور الثاني : اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي

1. حسب رأيك ما هي لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفيسبوك ؟

عربية فرنسية انجليزية عامية
الاختصارات اللغوية

2. هل تستعمل اللغة الاكاديمية في تواصلك عبر موقع الفيسبوك ؟

نعم لا

لماذا.....

3. هل تفضل استخدام لغة تواصل واحدة أو عدة لغات ؟

نعم لا

لماذا.....

4. ماهي الحروف التي تكتب بها و أنت تتواصل؟

عربية لاتينية اختصارات لغوية (رموز او حروف و ارقام)

5. ما هي دوافع استخدامك للاختصارات اللغوية؟

سرعة التواصل سبب تقني متداول

أخرى حددها.....

6. هل أنت مضطر لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفيسبوك؟

نعم لا

لماذا.....

المحور الثالث: تأثير الفيسبوك على الأداء اللغوي في الوسط الجامعي

1. هل انت عضو في مجموعات معينة على الفيسبوك؟

نعم لا

إذا كانت إجابتك "بنعم" فهل هذه المجموعات ...

اجتماعية ثقافية ترفيهية إعلامية

2. إذا كنت تتحدث مع باحثين وأكاديميين ما هي لغة التواصل التي تستخدمها ؟

أكاديمية عامية اختصارات لغوية

3. هل تستعمل نفس اللغة مع باقي الأصدقاء ؟

نعم لا

إذا كانت "لا" ما هي اللغة التي تستعملها.....

4. هل اللغة التي تعودت على استعمالها بموقع الفيسبوك هي نفسها التي تتداولها في الوسط الجامعي ؟

نعم لا

5. إلى أي مدى يؤثر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الإخلال بقواعد اللغة؟
بشكل :

كبير متوسط ضعيف

كيف ذلك

6. هل ترى أن اللغة الجديدة (الاختصارات اللغوية) أثرت سلبا على اللغة الأكاديمية أو دعمتها؟ برر.

.....
.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليم	02
93	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي	03
94	يوضح مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	04
95	يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	05
96	يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى التعليمي	06
98	يوضح مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص العلمي	07
100	يوضح أهداف امتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي	08
101	يوضح أهداف امتلاك حساب بمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص العلمي	09
102	يوضح الموقع المفضل لدى الطلبة الجامعيين	10
103	يوضح خدمات الفايسبوك المفضلة لدى الطلبة الجامعيين	11
104	يوضح لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفايسبوك	12
105	يوضح لغة التواصل الأكثر تداولاً لدى مستخدمي موقع الفايسبوك حسب متغير التخصص العلمي	13

107	يوضح استعمال اللغة الأكاديمية في التواصل عبر موقع الفايسبوك	14
108	يوضح استعمال اللغة الأكاديمية في التواصل عبر موقع الفايسبوك حسب متغير المستوى العلمي	15
110	يوضح استعمال لغة تواصل واحدة أو المزج بين اللغات	16
111	يوضح استعمال لغة تواصل واحدة أو عدة لغات حسب متغير التخصص العلمي	17
112	يوضح الحروف التي يكتب بها أثناء التواصل	18
113	يوضح دوافع استخدام الاختصارات اللغوية	19
114	يوضح اضطرار الطلبة لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفايسبوك	20
115	يوضح اضطرار الطلبة لاستخدام الاختصارات اللغوية للتواصل بها عبر موقع الفايسبوك حسب متغير التخصص العلمي	21
116	يوضح العضوية في مجموعات معينة على الفايسبوك	22
117	يوضح نوع هذه المجموعات إذا كانت الإجابة ب"نعم"	23
118	يوضح لغة التواصل مع الباحثين و الأكاديميين	24
120	يوضح لغة التواصل مع الباحثين و الأكاديميين حسب متغير العلمي المستوى	25
122	يوضح إن كانت لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء	26
123	يوضح لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء حسب متغير المستوى التعليمي	27

124	يوضح إن كانت لغة التواصل المتداولة مع الأكاديميين هي نفسها مع باقي الأصدقاء حسب متغير التخصص العلمي	28
125	يوضح اللغة المستعملة في حالة الإجابة بعدم استعمال اللغة الأكاديمية مع الأصدقاء	29
126	يوضح اللغة المستعملة في حالة الإجابة ب "لا" حسب متغير التخصص العلمي	30
128	يوضح ما إن كانت اللغة المستعملة عبر موقع الفايسبوك هي نفسها المتداولة في الوسط الجامعي	31
129	يوضح ما إن كانت اللغة المستعملة عبر موقع الفايسبوك هي نفسها المتداولة في الوسط الجامعي حسب متغير المستوى التعليمي	32
130	يوضح مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على سلامة اللغة	33
131	يوضح مدى تأثير موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك على سلامة اللغة حسب متغير المستوى العلمي	34
132	هل تأثر الاختصارات اللغوية على اللغة الأكاديمية	35

فهرس المحتويات

✓ الشكر

✓ الإهداء

✓ مقدمة

الإطار المنهجي

- 15..... الإشكالية •
- 16..... التساؤلات •
- 16..... أهمية الدراسة •
- 17..... أهداف الدراسة •
- 18..... أسباب اختيار الموضوع •
- 21-19..... منهج الدراسة و أدواتها •
- 22..... مجتمع البحث و العينة المختارة •
- 24-23..... مجالات الدراسة •
- 30-25..... تحديد المفاهيم و المصطلحات •
- 33-31..... الدراسات السابقة •
- 38-33..... نظرية الاشباعات و الاستخدامات •

الإطار النظري

الفصل الأول: الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي

42..... تمهيد

المبحث الأول مدخل إلى الانترنت

- المطلب الأول تعريف الانترنت.....43
- المطلب الثاني : نشأة الانترنت.....44
- المطلب الثالث : خدمات الانترنت.....45-46

المبحث الثاني: مدخل لشبكات التواصل الاجتماعي

- المطلب الأول تعريف شبكات التواصل الاجتماعي47
- المطلب الثاني: خلفياتها التاريخية.....48-50
- المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي50-52
- المطلب الرابع: اهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.....53-59
- خلاصة60

الفصل الثاني: الممارسات اللغوية في الجزائر

- تمهيد.....63

المبحث الأول: مدخل إلى اللغة

- المطلب الأول: ماهية اللغة.....64-68
- المطلب الثاني: وظائف اللغة75-76
- المطلب الثالث: الواقع اللغوي في الجزائر.....77-79

المبحث الثاني: الاختصارات اللغوية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي

- المطلب الأول: تعريف الاختصارات اللغوية.....80
- المطلب الثاني: خصائص الاختصارات اللغوية81-84
- المطلب الثالث: واقع اللغة في ظل لغة الاختصارات.....85-86
- خلاصة87

الإطار التطبيقي

- تحليل البيانات الشخصية.....90-132
- نتائج الدراسة.....133-134

- ✓ خاتمة
- ✓ قائمة المراجع
- ✓ الملاحق